

محمد حسین ہیکل

١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠

AL SIASSA 80 Rue Manakh - Le Café
Téléph. 1141 m.

[illegible]

أن يخطط في كثير من الأحيان إلى الهزيمة للقائم
بشؤون هذه المنطقة ، فليس كذلك
أن حياة الممثل أكثر كلفة من حياة الزميل
فما يحل العمل في أشد شعورا ، بالحب والواقعة

الذي كان عليه الصلوة من ربات

يعرض في أوائل الشهر القادم فلم رواية « زيتب » التي ألّفها الدكتور هيكل بك وعكفت على إخراجها منذ مدة شركة فيلم رمسيس . ونشر فيها إلى بعض صور هذا الفلم :



الصف الأعلى من اليسار - زيلب (ميجيه حافظ) أباها (دولت أبيض) أبوها (أحمد الفلاحز)،
الصف الأسفل من اليسار - محمد أخو زيلب ومجانيته أخيه (قادة)



اربعم (مندرگ سبب) همدی را لب زدی و صفت الفریق از کمال اندام النمل و کمال حسن دوج و لب از کمال رسم و سدی الصفاة علی وجهه بعد از شد و ایدیه اندامها



أم زينات (دولت ایمن) رحمت الله علیها

جواب الھر م. ج. بون الاستاذ بجامعة برلین

أزمة النظام البرلماني

كثيرة مشعبة، ومعظمها ذات صفة اقتصادية . وقد كان الفيرير قراطيون (١) يعلنون أن التنازل بسبب العوامل الاقتصادية يقع النية الاجتماعية إلى طوائف أو طبقات، وأن في هذا التسييم خطراً على وحدة الأمة . ولهذا استنكروا النظام البرلماني ودعوا إلى الملكية المطلقة ، لأنها تضمن في حد ذاتها فكرة الجماعة غير المنعقدة .

ولا شك أن الاضطراب أو الانحلال الاقتصادي الذي نشاهد في عصرنا هذا، في الناس يرغبون من النظام البرلماني ويعملون في الديمقراطية للتوفيق بين مصالح الجماعات المختلفة. على أننا نرى من الجهة الأخرى أن الخلافات السياسية التي كثيراً ما تهدد الدولة قد تؤدي إلى كثرة العمل في الدولة إلى الشؤون الاقتصادية. وعليه نشهد في النظام البرلماني في هذه الأيام ليست فقط مشكلة الشكل الحكومي، بل هو أفضل النظام الحكومية، بل هي في يومها مشكلة تحديد عمل الدولة. ولو كان الامكان تحقيق ذلك المالم الذي كان يتمل أقصار « عدم التبديل » مع قصر مجال الدولة على الشؤون القانونية القضائية فقط. لأعرب الكثيرون من أعدد نظام البرلماني من مزيد ارتياحهم. وفي الواقع هؤلاء الأعداء لا ينتقدون النظام في حد ذاته بل ينتقدون احتمال تعرض الدولة لدورتهم.

ولا حاجة الى القول انه في البلاد التي قد
وسخت فيها اصول النظام البرلماني واتخذت
شكلا جليدا ثابته ترى أسطورة الفكرة البرلمانية
لا تصف كثيرا من حقيقة تلك الفكرة ، كما أن
هارة « بسمه الله .. » التي يتسوخ بها بعض
الملوك أو المله لا تصف عن أن مصائد تلك
الاقوال أو الاحمال هو المي . ولذلك ترى
في هذه الاحوال أن أساليب التفكير المناقضة
للفكرة البرلمانية يبرز بروزا واضحا ، إلا أن
تلك الأساليب لا يرقى لها إلا اذا كانت تلك
الأسطورة قد اتخذت شكلا ثابتا .

ولما كان النظام البرلماني قد أصبح اليوم حقيقة ملموسة في جميع البلاد، فلا يجوز اعتباره من الامور التي فقط أو من الامور التي لم تتحقق بعد، والتي يجب السعي لتحقيقها. لا بل الأسطورة أو الخرافة السياسية التي تترتب على انكار الحقائق السياسية كما هي. وكما ازداد الطغراء والتميلون تهربا للمركبة قدسية النظام السياسي في الدولة (كما يمكن أن يكون) وما يجب أن يكون الشيء (الذي) زاد فقههم بسبب عدم وجود تلك الصلة التي زعم السياسة إلى معنى الخيال.

وما بينهما من العلاقات الاقتصادية . ذلك يصح
التولاه ليس في أوروبا دولة مستقلة استقلالاً
حقيقياً اذا كنا نغني بذلك الاستقلال ليس فقط
احد احوار قراره مستقلة بل أيضاً تحمل نتائج تلك
القرارات من دون تعرض كيان الدولة للخطر
أو للزوال . واذا نظرنا الى المسألة من وجهة
السياسة العامة رأينا أن تلك القرارات تؤخذ
بمقتضى هذه الفات أو مؤتمرات أو اجتماعات
(كجمعية الامم) . والمردون بهذه الوسائل قد
أدركوا منذ زمان طويل أن سيادة الولة
— عنمها المالح القديم — لا وجود لها .
بل أن غير الراسخين (وهم سواد ااضداد
لفكرة البرلمانية) لا زالون يؤمنون بسيادة
الدولة المطلقة وينظرون الى كل حكومة تسام
الحكومات الأخرى كلها خائفة بمعنى الوطنية ،
بالتالى فهي خائفة لفكرة الدولة . ورى
بعض البلاد وجه خاص (كالمانيا مثلا حيث
بل الاحتلال العسكري على نفس الاستقلال
كثير ما يدل عليه في أى دولة أخرى) أن
هذه الخوف شديد جداً لنظام حكومة لا يتسم
نقل الآلة بالاستقلال التام .

أشرف إلى ذلك أن هناك اعتداءات
تروى على الاستقلال من الوجهة الاقتصادية.
بهم التي وقعت على مائق أوربا بسبب الحرب
تت بليتها، يمكن التيام به على وجه يدعو
الارتياح. إذ لا يمكن أن يرضى الجمهور
مصلحة تقتضى على أوربا — تلك القسرة
بقرة الزدحة بالسكان الزاحدة تحت عوامل
صاعدة غير ثلاثة — بأن تدفع إقارة غنية
سعة غير مزدحة بالسكان غرامات باهظة بسبب
رب يبحث أن دافعى الضرائب الاوربيين
أراء يساعدون على تخفيف حمل دافعى الضرائب
ميركين الانغباء وبمباراة أخرى أن الحكومة
تتم هذه الأمور تحت إشرافها تتحمل كره
سبب الذى يجب أن يوجه فى الحقيقة إلى
كومات السابقة على أن أتمج سياسة اقتصادية
تجعل لجمهور الشعب راضيا لا يمكن فى الوقت
نظر الاعلى اتفاق ضيق، لانه خارج من
مور أى نظام حكومى. وبالحجة ذلك أن
الحكومة الحاضر يتعامل كل نسبة من
قد أخذ يتقدم سلطته حتى فى منطقة
مضادات، لالتأزى من خلال الحملات

تتصادم المنظمة للعمال وأصحاب الأعمال دولة
فئة قد بدأت تحت سطرها على الدولة الحقيقية.
لما تريد مصالح الجماعة ضد الدولة الأصلية.
و تطبيعه حمل فردي - فأما لانصر يتأيد
و يؤمنون بفكرة الوحدة، لأن الميل الفردي
هو إلى الاشتغال في شكل الحكومة البرلماني.
يستطيع أصحاب النظام البرلماني أن ردوا
الذين يلتحقون بحزب النظام البرلماني يقوم
على الميول هي نتيجة نفس نظام التمثيل
م يوجد إذالة تلك الميول، يقوم عليه نظام
لأن هذا التمثيل قد يلزم في الحقيقة وأسم

وحيثما لا يصح من دون مناقشة بأن
المراد بالاعتبار المثلث حكوميا لا يمت

من القوانين والإدارة والسياسة أو أن
هناك نظاماً حكومياً جديراً بأن يحمل حمله
يكون مجرداً من العيوب اللاحقة بالنظام
بإجمالي.

وقد ترى هذا النظام في بعض البلدان
تبعاً عاماً وقتاً وتراه في غيرها غير التنفيذ.
كثيراً ما ترى نتائج السياسة العملية غير
متوافقة مع الآمال التي كانت معقودة عليه
تدبره ولا مع الزمن والقوى والأموال
في تنفي في دليل لها معه.

فالنظام البرلماني هو قبل كل شيء نظام
مختبب بوجه كبار رجال الأمة ، فهو بهذا
اعتبار يقضي نظاماً انتخابياً غير مباشر .
أما الشعب فيختبب أعضاء البرلمان . وأعضاء
البرلمان ينتخبون بدورهم الحكومة التي يرؤسها
الحكومة هي مسؤولة أمام البرلمان أو على الأقل
بمختص بالانتمية . ومعنى ذلك أن أجل
حكومة قد ينتهي فجأة . أما أعضاء البرلمان
مسؤولية هم تظهر عند عودتهم من الانتخابات
إلى البلاد . ولا شك أن هذا النظام الانتخابي
المباشر هو ناقص شكل نظام انتخابي آخر .
يمكن هل يصدق القول بأن النظام البرلماني
مع الزعماء غير المبدئين في مراكز السلطة
هم هذه السلطة على المبدئين ؟

إن هذا يختلف باختلاف البلاد، وهو
قف إلى حد بعيد على النظام الانتخابي .
شك أن إدخال نظام التمثيل النسبي ولا سيما
كل الاقتراح على التوائهم في مناطق انتخابية
منه لا تأثير مضر، لأنه يؤثر فرصة لأعضاء
الطاق الواسعة تحول دون اتصال العضو البرلماني
بنيته . ونظام الانتخاب بالقوائم (الكشوف)
على أن منازعات كثيرة تتم بين المرشحين . وقد
يدعو ذلك انتخابات لأعين الجماهير . ولكن
الحل الجماعات تغلب هنا على مصالح الأفراد .
ييه فالحرب الانتخابية تغلب (على الأقل
سبة إلى المرشحين في أوائل القائمة) إلى الانتخاب
لك المرشحين بطريقة أوتوماتيكية وتصبح
سبة الدولة هي سياسة الحزب المتغلب، وليس
رجاء يجعل الجيل الحديث على الاهتمام بالحياة
إسمية . والجهود التي كان يجب أن ينمها

وليس من المحتمل أن يؤدي الاستياء (من
الانتخاب) إلى الثورة على الرئيس، لأن
ثورة كهذه في المناطق الانتخابية الواسعة
سبب - كقرط أولى - تظفياً دقيقاً جداً.
هذه السكينة يحرم الجيل الناضج من
أن ينفذ في ميادين السياسة والاقتصاد على
كثيراً ما ينقلب على ذلك النظام الذي
للمصالح المنظمة أو الجماعات الاقتصادية
كرهه بها أن يصحكوا. وبغلا من ذلك أن
الذي يحمل وجوداً كبيراً برلمانية
الأمم كثيراً جداً.

مع ذلك فان الاختيار يدل على ان
ضام حتى في نظام الترخيل الذي يعبر
عن مقدار ما في الامم من اعتماد متساوي
الذي يتبادر الى بال الواحدة التي

البرلمان وأصحاب المقول الراجحة قلما اشتروا في القوانين السياسية . ومع ذلك فإن تنجى أولئك النواب عن البرلمان واعتادهم أن وقتهم أن من أن يضاع في المناقشات البرلمانية ليس بليلة على فشل النظام البرلماني في حشد ذاته .

وأما يصدق قولهم هذا في البلاد التي لم يرسخ فيها النظام البرلماني رسوخا تاما ، أي في البلاد التي يوجد فيها عدا البرلمان عوامل اقتصادية أو اجتماعية تؤثر في حياة الأمة أكثر مما تؤثر فيها النيل الشعبي ، وإذا كان بلوغ المناصب الوزارية غير مرتبط بالضربة البرلمانية ، فمن الطبيعي أن ذلك أدعى إلى ارتياح الأشخاص الوافدين بمقدورهم الاستطعمون الوصول إلى السلطة من طريق منتهم بدلا من أن يضادوا إليها عن طريق الكفاح ضد خصم برلماني . أما البلاد التي ليس فيها مجلس أعلى ، كما ألمانيا مثلا ، فليس غة مهككة خطيرة في ظل يجب اعتبار البرلمان المنتخب الطريق الوحيد إلى السلطة أم يجب ابتاء طرق أخرى مفتوحة .

إذا اختير الطريق الأول فإن النظام البرلماني يقرى لاعالة ، ولكن هذا قد يؤدي إلى اقفال باب في وجود بعض أصحاب المواقف السياسية .

إذا اختير الطريق الثاني كانت نتيجة ذلك نفع النظام البرلماني بتفضيل الطرق الأخرى التي يصر إلى الراحة على الخطر ويكون أعظم

الحالة الثانية هو الاختيار الذي قد كسبته ألمانيا
لعل أن كثيرين من الأفراد وصلوا الى مناصب
مطلقة من دون أن يتخرجوا في مدرسة الرستاغ.
لا يمكننا الا القول بأنه كان أفضل للبلاد
والطريق سبقت في وجه بعض أولئك الاشخاص.
الآخرون فكان في امكان بلا شك أن يفوزوا
بقيادة البرلانية مهما تكن الطرق المؤدية اليها.
ينبى الى ذلك ان اختيار ألمانيا يدل على ان السير
نظام التثليل اللسبي في مناطق انتخابية واسعة
يتمتع الاشخاص المختارون الصفات والمواهب
خوض ميادين السياسة . وقد فاز بعض
بهاء النظام البرلماني (الذين يستكروون هذا
نظام لاسباب اقتصادية) كهنجو ستلس وغيره
بانتخاب بنفس الطريقة التي فاز بها الوطنيون
ينستكروون هذا النظام كالمشال ولدندورف
انصار المبادئ السوفياتية .

ومن الاعتبارات الحاسمة في الحكم على نظام البرلماني هو هل هناك نظام انتخابي أفضل من غيره لا يلائم أي الكثيرين يقولون نعم الانتخاب المباشر البحت البحت الذي هو فيه انتخابات الرأى في أميركا . ويمكننا ان نقول ، انه على حكم الاختيار ، ان الانتخاب المباشر على المل الى جمل «العين» الذي يتوقف عليه الانتخاب في بلد الحال الخيرية السياسية ، عند النجاة سعي لتضييق الاشخاص الذين نظر اليهم من الوجهة الخيرية كانوا موضع الخيرة ويترتب عن كل روية ، أي أنهم سيوفت أنفسهم تحت تصرف السياسيين والذين يؤمنون بامتدادهم دائما للأهالي الجاهل الذين يتألف منهم الكومبريس . ليس إلا لأنه المصلحة هو : نظر فقط ذلك هو برلمان أو الرجل الاعلى الذي هو هو يوم

عن رؤساء وزارات الدول اذا استثنينا الرئيس
لكنن .
أما انتخاب الزعماء بالورثة فقد أصبح غير
ممكن في معظم البلدان إذ قد تزعزت الثقة بذلك
المبدأ في السياسة العملية . فالطريقة الوحيدة
الباقية هي الاغتصاب أو الانتخاب بواسطة
الامتحان . فاما الاغتصاب فاما يمكن تبريره
عندما يستطيع المنتصب الاحتفاظ بمقاليد
السلطة . ولعله يمكن اعتباره اسلوباً لنجاح اذا
لم يعتبر ظاهراً ، أي عندما لا يضطر المنتصب للدفاع
عن نفسه ضد المايحين الى منصبه . وأما الانتخاب
بواسطة الامتحان — أو النظام البورقراطي —
فلا شك أنه دعاءة للإدارة المنظمة في جميع
المناصب الثانوية ، لأنه يجعل التعيين في المناصب
ليس متوقفاً على مقام المرشح أو ارادته بل على
مجازته مؤهلات معينة وعلى وفاة سلفه . ومع
ذلك فان هذا النظام لم يحز قط رضاء الزعماء
لسياسيين ورضاء أولئك الذين ليسوا فقط
جديرين بأدارة مصالح الدولة بل بالحاجايات
معينة . أما البلادالمرقبة بالتقاليدالبورقراطية
كألمانيا مثلاً فلان عدد السقطات السياسية فيها
مما أكبر عند أصحاب المناصب البورقراطية العليا
منه عند الذين قد تخرجوا في مدرسة السياسة .
ولاجدال في أن ادارة سياسة ألمانيا الطارحية
صعدت الامبراطورية على يد موظفين مدبرين
للتقاليد الوراثية ، كانت اسهل من ادارتها
في الوقت الحاضر . ولكن لا بد من
لاعتراف بأن تلك السياسة التاريخية — كما
لدار الآن — هي بالرغم من الصعاب المحدقة
بها اقرب الى الاستقامة مما كانت في النظام
قديم . ويمكننا أن نقول بوجه الاحمال بأن
نظام البرناني هو في جودته أو ردايته بحسب
الامه التي تستعمله . فهو لا يستطيع انتاج افراد
كثرة كفاية بمن تستطيع الامه التحملهم . وعليه
النظام البرماني لا يختلف بهذا الاعتبار عن غيره
من النظم . ولا يمكن اجتناب العمل الاسدي في
الاولى هذا النظام ولا في هذا النظام الوراثي . على أن
من المحتمل أن النظام الاول هو اقرب الى
طبقات المتوسطة في قواها الفعلية . إذ كثيراً
ما يميل الفوائغ ولا يتيح لهم فرصة الحكم .
والنظام البرماني ليس فقط اسلوباً لانتخاب

رجال الزعماء بل هو أيضا وسيلة لانهاء التجانس
ادارة الامة والالة ماخذ بنقطة من الزواج
جهة النظر بين الهيئة الحاكمة والهيئة المحكومة.
لا ينبغي ان مسؤولية الحكومة مباشرة امام
برلمان ومسؤولية البرلمان مباشرة امام
الامة لما يقضي الى ارتباط او تمليك وثيق
من الجسيم. وفي الواقع ان الحكومة هي لبنان
الادارة القومية. فينتج عن هذا النظام
البرلماني مهدم بمجرى مزدوج. فالمسئولية تقضي
لاكثرية. ولكن تكون الاكثرية قوية لا بد
من تأييد الامة لها. وفي هذه الحالة تكون
الطغيان غير محدودة وفي وسعها اغتيال طلبات
الامة. بيد ان النظام البرلماني يقوم
على افتراض الخلافات بين الاكثرية والاقلية
في خلافات في الرأي يمكن التغلب عليها
بالحسب والمناقشة بكل صراحة. فاما ما يمكن

الثبته فتضعف ويظهر الحنى في جانب الأقلية فتقوى وتصبغ أكثرية : وهذا الاختراض يمكن مازادات المسائل المطروحة للبحث مسائل عامة تسفل في دائرة المنطق . أما المسائل التي تتوقف على مجرد الاعتقاد على البراهين المحسوسة فهي مستثناة من هذه القاعدة . وكذلك أيضاً المسائل الكبرى الخاصة بالذوون والمصالح الاقتصادية التي تتمسك فيها الأغلبية بوجوه نظرها وليس لأنها على صواب بل لأنها تلائم مصالحها . وعليه فن المحتمل اسافة معاملة الاقليات البائعة سواء كانت أقليات جلسية أم محلية أم اجتماعية أم دينية . بل من المحتمل اسافة معاملة كل جماعة أو طائفة بخلاف الأ كثرية ولا تستطيع هذه اقناعها بالاحياز التي رأبها . فإذا دامت الا كثرية مصالح الاقلية فلنهد أن تتدافع عن نفسها داخل البرلمان بأساليب المعارضة كما تستطيع أن تدافع خارج البرلمان بالثورة أو الخروجه على الا كثرية . وقلنا بالطريقتين — مضرة بالنظام البرلماني — ضراً يلينا لأنها بمنزلة اخلال إرادة الاقلية محل ارادة الا كثرية . فشكة حماية الاقليات البرلمانية إنما يمكن عليها بالاتفاق على اعفاء الاقلية من تنازع الخضوع لارادة الا كثرية في المسائل التي يقع عليها الخلاف . على أن المشكلة الحقيقية ليست هي حماية الاقلية بل تعيين حدود تلك الحماية وتميز المصالح الوطنية عن المصالح الخصوصية ، أي انها ليست مشكلة النظام البرلماني بل مشكلة نرى حلها بموجب النظام البرلماني أصعب منه بموجب أي نظام آخر ، لأن النظام البرلماني لا يستطيع استخدام القوة كما يفعل النظام المطلق ، ولا يستطيع رفض حماية الأقلية من دون الترض للتوبيخ والولم . وقد سالت بعض البلاد ذوات الدساتير البرلمانية أن تسمى الاقلات المعترف بها ضمن حدود معينة ، إما بمنح حقوق انتخابية خاصة أو بوسائل أخرى وحماية لاقلات الثابتة هي الصعوبة النظرية العظمى التي يواجهها النظام البرلماني . على أنها ليست بمعادلة في أهميتها لتقص آخر فقلت عنه النظرية النظام البرلماني ولعن به صعوبة انشاء كثرية ثابتة . فالنظام البرلماني — بصلته كونه نظاماً حلياً — قد نقا عن افتراض وجود حزين تتناوبان السلطة . ولم يثن هذا الافتراض مع الواقع حتى في الزمن السالف . والظنوا الحاضر الذي يتف فيه الاخراب وجهاً لوجه قد ألقى لي يزعج هذا النظام من الباطن . فقد لا يبال حزب من تلك الاحزاب الا كثرية في نظر الم لاكتلاف مع حزب آخر لنتمكن بذلك من

الاستعداد على مقاليه الحكيم. وتحقيق التلاقي
لهذا أمر سهل إذا مضى الضرورة الحارضية،
فما يحصل في إتيان الحروب مثلاً. وفي مثل هذه
الحالات لا يقع خلاف في الرأي فيما يتعلق بالحاجات
المستتعة. ومن المهم جداً عند ظهور خلاف
في الرأي بشأن المسائل الأخرى، أن يسود
روحاني فيما يخص الحاجات المستتعة.

أما في الأثرية للاعتناء فإن الفاعل مكرمة
للأمة أصعب بكثير، لأنه حتى في حالة اتفاق

ينتهي فيه الائتلاف . ولذلك يحتاج كل حزب لنفسه ، حتى اذا حان الاجل سهل عليه ان يقف موقفاً منفرداً غير مرتبط بموقف أي حزب آخر . وهذا مما يوجد شيئاً من سوء الظن بين الاحزاب التي تتألف منها الحكومات المؤقتة . وسوء الظن هذا يمكن معالجته داخل هيئة الوزارة بقترب وثيق ربط التعاون . واذا كان البرلمان يبيع وجوده (أي وجود سوء الظن) فذلك لأن وجوده البرلمان يتوقع دائماً حصول مجاملة على انشاء حكومة ائتلافية جديدة اذا سقطت الحكومة الائتلافية القائمة . أما في البلاد نفسها فان سوء الظن ينشئ نفوراً متزايداً . ولا يخفى انه في كل ائتلاف تقضى الضرورة بالتنازع قليلاً عن بعض الرغبات والمطالب الشخصية ودفع بعض الامال مع السعي لتنفيذ رغبات الغير . والاتفاق الذي يبين في الحكومة الائتلافية لايسرى على الوسائل فقط ، بل على الاشخاص ايضاً ، لان الوسائل انما تتم بواسطة الاشخاص . ولهذا قد تنتج عن ذلك مساومات على الاشخاص بالوسائل — الامر الذي يجعل النظام البرلماني سلباً لامة مظهر يحمل على النفور .

وفي الواقع ان النظام البرلماني هنا ايضا هو مظهر من مظاهر حالة اجتماعية متأصلة. ففئدة منكون الامة منقسمة الى عدة طوائف مختلفة بعضها عن بعض بالاعتبارات التاريخية أو الجغرافية أو السياسية أو الاقتصادية فان هذه الاختلافات لا يزِيلها أى نظام آخر من النظم الحكومية. وكل ما هنالك ان الخلافات قد لا تبدو تحت نظام آخر مثل ذلك الجلاء والدوافع التى تحمل على الائتلاف في أية وزارة ائتلافية عند قوْجدي نفس الدكاتورة في الحكم الدستوري. يثبت مركز الدكاتورة أو يتزعزع بحسب ولا يمكن حصول نتيجة اخرى الا اذا قعد الدكاتورة أن يؤيد طائفة معينة وأن يدافع عن مصالحها معها اسكن الاحوال. على أن خطا كهذا لا يد أن تحدث انقسام في الامة يصعب تلافيه ويعتدل اذ ذلك التوفيق بين شعري الامة. سياسة الائتلاف والاتفاق لا تزال سطيحا فقط بل تنقصها. ولا يخفى ان عدم الضواء الاحزاب في الوقت الحاضر تحت راية مبدأ معين يجعل اتحاد الامة محكاه. يمكن انقسام الاحزاب ايضا على الاسس لجعل مهمة الحكومة اشق. فان الحل الوحيد هو أن يوجد في البلاد حزبان فقط يقيم خلافهما على الاعتبارات الاقتصادية. ومثل هذا التجميع يقصر الامة الطائفة محله. طائفة لا تملك هيبة.

وإذا نظرنا إلى الامور من هذه الوجهة يمكننا ان نفهم سبب الانهيار العام من النظام البرلماني. هو الشيء (اولا) عن عظم النماز والطوائف المجازيه وليس المجازي بالاعمال من الامور المحمكة حتى في افضل النظم الحكومية وأرفعها. هو الشيء (ثانيا) ليس من الخطا في اختيار رجال الدولة بقدر لقوة من قيام المنازعات السياسية اما لاسباب تاريخية أو موانع اقتصادية. ولا شك ان الانقسام في

من الرأية والحجامة والتسامح ماليس له مشبه في مكة ، وتعلق لهم في أمور نصيبها منها في مكة المتعدد . ولقد قضينا في جيلة أياما لنزهر في خلالها بان للحكومة إوطاة خمس ، ولكن أثر الحكومة ووجودها ملموسا في مكة في كل مكان .

وقد أكون أو لا أكون مبالنا في هذا الذي عزيت به نفسى عن حرمانى لذة الترجيلة ، ولكنى أعتقد أنى غير غفلى جدا فيما شعرت به من الفرق بين المائتين في جنة ومكة من حيث سلطان الحكومة ، فان تأثقام جنة ، أى حاكمها ، ناجر ، وهو يجمع بين التجارة وبين أعمال وظيفته . وخليق بالهصرى أن يعجب لهذا وأن يرى فيه شذوذاً عن المألوف في بلاده

وجاء وقت الفساد فتناولناه في دار
الضيافة على الطراز الأوربي أيضاً، ولعندما ختمت
لونا كل مرة على الطريقة العربية أو البسدية،
ولكنهم في الحجاز إيا ذلك دليلاً وضراً اجتماعته
وأجسبهم فهموا أن اطعامنا على الطريقة العربية
غير لائق، أو أن ذلك يتطوّل على شيء من
الاستخفاف بنا، أو هو يناق ما يقتضيه واجب
الاحترام.

ثم ذهبنا إلى السوق، وهو على المسمى،
وقد كرهت أن أرى الدكاكين في بناء الحرم
نفسه، وولمنا إلى حارة ضيقة ضيقة بمجان الخليل
في عصر، وفيها كل مافي الحان، والتجار فيها
يغلبون من أهل مكة والمهتدون والفرس وغيرهم،
أكثر مافي السوق هندي أو فارسي، ودخلنا
كلان هندي بلون له لمساعدتي، فوافقت أبصارنا
بأشياء من تلك الطائفة المذمومة كلان

بما دار بين أهل من مزينة ، فإنه وحيد
 فجنبي الرجل وفي وجه كل أمارات الفزع
 والارتباك وصاحني :
 « يا أخي أجول لك الامير ركب الجيب
 أن تلحقوا به لأن المسافة طويلة » .
 فأدركت أنه يريد أن يصرني عن ربح
 حلال وقت عليه بذلك ، فجنيتني عنى
 والنايات أعدو الى أول السوق ثم وقت
 ألت وقدرت فى قمى أن تكون القيمة قد
 بلغت عشرة آلاف قرش ، وحممت باستئناف
 المشادة واذا بالقوم يمتلئونى ويصرونى فى
 السبارة والطارق به السائق أنه يفر من الموت ،
 فقلعت وأنا أقول لنفسى : « إن هذا ليس من
 الانصاف فى شئ » وسأطل ما حييت أطالب
 الحكومة المجازية بما أضاعت على والتعويض
 أيضاً وان يقيم حق وراعه مطالب .
 وغلبت ا هـ فى الطريق الى جلة واستغفرت

هـ الا قطان في الا غياد ، ولقد كنت في الحجاز
فأرايت رجلا منجبا بالسلاح أراي أدنو
منه وأمد يدي ، وقد هممت أن أمس سلاحه
وأنقصه بكى — فلو لا الخوف من أن يقتلوا
ي أني أريد السرقة أو الخلف ، لأنتمت
قصي بامسه .

وأبصرنا قوماً يعبد محمداً صغيراً
قبلاً علينا فحببت غمهم كيف يمدون
الحبل المصري صناتهم يخشون محمداً منه
وأغار الأُمير بيده إشارة خفية لم يدرك أحد
منا وقتئذ معناه أو المراد بها ، وحسبناها أمراً
أن يكر القريش على من يحرم ما يحرمون في الحرب
فتبادوا واحداً في أثر واحد يخشون الأرض
لهم ويصيحون وقد رفعوا الرياح أو صوبوا
للساق أوشهروا السيوف ، وأشهدان مناظرهم
كانت رغبة وأصواتهم مفرقة ، ولوراءهم القاري

حکدار أحد الاقاليم — لا تصدق
 بأن هنه مأثورية من اسهل الامور
 الوطن

النفي

من ثَمَامًا حَيَاةً بَيْنَ دَوْبَةٍ وَبَلِيَّةٍ، وَلَكِنْ مَوْتٌ
سَاقِمٌ وَخَوَرٌ بَطْلَى، شَلَعٌ، يَضْلِكُ خَفِيًّا وَتَوَدُّدِي
بِكَ إِلَى قَبْرِ قَتْلٍ بِلَا مَصِيفَ وَلَا نَصِيحَةٍ
فِي الدُّنْيَا، تَرَى الْهَوَا أَلَدَى يَحْفُ حَوْلَكَ
قَدْ بَدَمَكَ وَخَرَجَ صَدْرُكَ، وَأَعَا بِجَمَلِكَ خِيَا

فِي عَيْنَيْكَ



لَا حُلَّ، يَصُوفُ الْأَنْصَارَ وَأَصْحَابَهُ، وَتَمُتُ الْعَيْنُ، أَلَدَى
الْوَدْدِ وَنَيْسَى وَوَدْدِي

خَلَقَ شَافِي، هـ، صَا كَمِي

مَسَالِي يَدِي شَرِيَّةً تَأْتِيكَ

لعمري يا بني انك قد اصبحت رجلًا عظيمًا
والله اعلم بالصواب

ولا أرب يحقون مدعين على أرض غريبة ولا
يحدون صديقا يبكي على قبورهم الموحشة !
« من الكارستية »
لا يصنعون قميلا

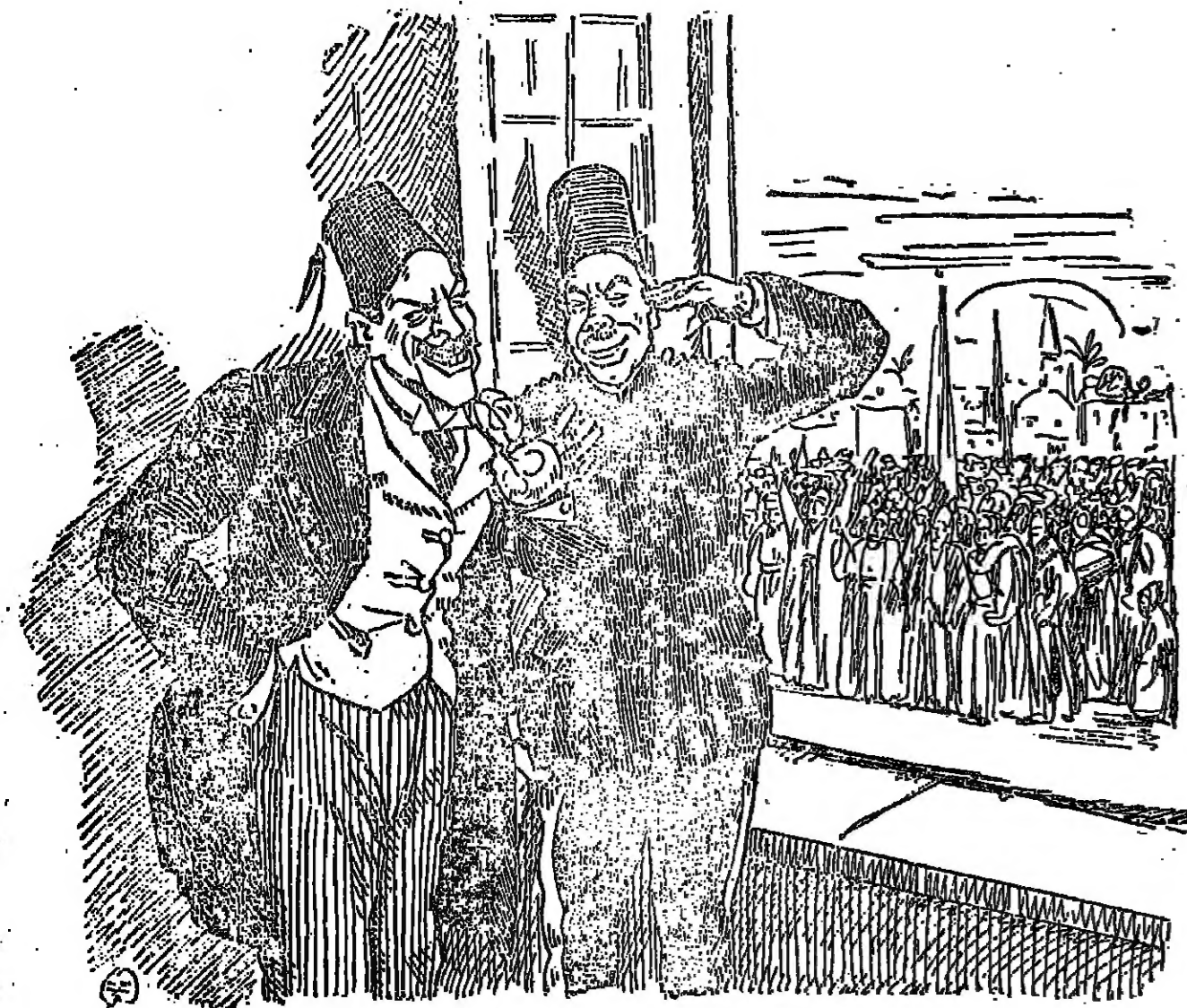
مطلبا

موضع الخطر

مستشارا - حين اذ اعلمنا في الاصحاح من جوارحنا دأبنا
لأبواب السمند

« خطر للاركان »

في الالهة



حکمدار أحد الافاليم — لا تصدق يا دولة الرئيس اننا نسينا كثيراً في جمع هؤلاء المهاتمين ، ودولتكم أعلم الناس
هذه مأثورية من أسهل المأثورات

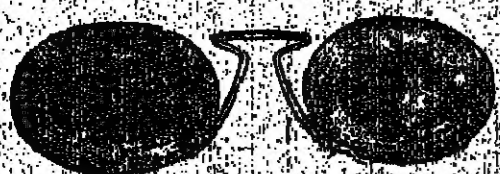
الوطن

كيف أبيع عن الوطن ؟ بل كيف أودع في
 ت لا مائل منها هذا الكثر ، الذي مجرد
 . يوقد في النفس ، ولا أدري ، أي نار فاجئة ،
 مزاج حلو لأعج من حب وغيره وشهامة
 الوطن ! هو أول ما يؤثر في حس الطفل
 وصفي في مهله . هو ذكره السلف
 متحضر أحاديث الكثرة . هو أول ابتسام
 داخل في الحياة الناشئة والأرض التي
 قبلها . هو جوار حديث الولادة ، وعناقها ،
 و إتمام النظر الدائم الخليل في ذات الأودية ،
 ذات التلال ، في ذات السماء .

النفس

أنت يا ابن أوردتكم السعادة ووردت النعمة
لخداة ، وابن لم تذكروا عذابي الذي لحقني
جربان الزمان من أوطانهم خطبهم يسير
فألتعلوا ان التي اغما هو حين منقسم هو
ت لا موت القطار المشهورة ، موت من يقيم
ية لوطه ولا الموت الهين العلب ، وموت
تلقا حياة بين ذوبه وبليه ، ولكن موت
م وخور بلي ، شليح ، بضليك خليا ورودى
الى قبر قمر بلا مصح ولا نصيب
فى الذى ، ترى الهواه الذى يحث حواله
بضلك وخرج جدرله ، وانما حمله حيا

في عينيك موضع الخطر

[illegible]

أدب القصص والرواية

تدريسها في المدارس في العراق
للاستاذ محمد عبد الله عنان

كتب الأستاذ الدكتور هيكل بك في العدد الماضي من السياسة الأسبوعية فصلا مستفيذا في هذا الموضوع، أي فيه على طائفة كبيرة من العوامل والأسباب التي يمتد بها مبحث أصناف أدب القصص في اللغة العربية من القصور والضعف. ولكنه لم يقصد المناقشة بين هذه العوامل والأسباب على ما يظهر، ولم يقف عند حامل أو سبب يمتد به مبحث هذا الضعف والقصور بل غيره، بل تناوله كحقيقة، ليقول أنها باطنها وتعاليمها جميعا مصدر الضعف الذي أصاب القصص في الأدب العربي خلال العصور المختلفة، وفي عصرنا.

والدكتور هيكل بك أستاذ موضوعه، فهو مؤلف رواية زليبا التي قالت تقديراً عاماً واعتبرت أول قطعة من الخيال المبتكر في الأدب العربي المعاصر. وله في ذلك ميدان القصص طرائف يذكرها قارئه والمحبون بحسن ابتكاره. وإذا فليس غريباً أن تكون له مثل هذه الأفضلية الممنوعة في موضوع يتعلق بأدب القصص والرواية وأسباب ضعفه وقصوره. وليس غريباً أن يتنوع في مقالته كل ما يحفل بالباحث في هذا الموضوع من الفكر والأراء.

غير أنه يلوح لي أن الباحث في ضعف الأدب القصصي يجب أن يقف على ما يعتد به من معن وهو ما لم يخل بحث الدكتور هيكل بك من ذكره تماماً ولكنه أشار فقط إشارة وجيزة إلى إحدى نواحيه حينما يتكلم عن تضيق السبل للأدباء في عصر لويس الرابع عشر وفي القرن الثامن عشر ومهما أفضت «أبناء» هاتيك السبلات على كبار الشعراء في الأدب والمكرمين من صفوف الرعايا والحياة وغير أبي النساء في نزهة الأدب المسمى في الجاهلية وصدر الإسلام، وأخيراً عما لوى المرأة والمهاجر في تضيق نفس الكاتب وقيل فنه وإذا كان خيالاً من حقائق الآثار.

وهذا دليل لا محالة في قوته ورجحانه، ولكنه يجب أن يدرك إلى أي حد من هذا الحد إذا أردنا أن نقف حقيقة على هذه الحال في ضعف الأدب القصص. ولأرب أن مؤرخ الأدب الفرنسي يستظهر أن يتحدث عن أثر الأبناء التوسعية في عصر لويس الرابع عشر في نهضة الشعر والأدب في هذا العصر، كذلك يستظهر مؤرخ الأدب العربي أن يتحدث عن أثر الأبناء التوسعية في نهضة الشعر العربي في عصرنا، ولكن الأمر يختلف تماماً إذا جاهد القصص ليذكره حتى المرأة إذا لم يتفكر في من قبل كل عناصر مادته. ولا توجد عناصر هذه المادة إلا في حياة اجتماعية تؤدي فيها المرأة أكبر دور، وفي نظم وخلال اجتماعية يتغلغل فيها الأمر اللسوي. وفي مناجاة للاختلاف، وحدود الحياة، مكن في أدب في

ذلك ثم إقامة ملك نبوي، وقد غاض هود المرأة في عصور الانحلال والجهل، فلم تستطع أن تخلص مركز الوحي والتأثير كما كانت تفعل من قبل. ولم تعد ناجية من نواحي الجبال المنيوية التي يغذي الشعر أو رقيق الشجر. ولم تعد بالأسف الحاماً للفن أو للخيال. فإذا أضفنا ذلك إلى أن أدبها مائة الوحي والالهام لا يمكن أن يمد في ظل المجتمع الإسلامي حدوداً معينة، لأن القواعد والتأديت والتقاليد التي تقوم عليها الحياة الإسلامية الاجتماعية تنف بهذا التأثير عند نواح معينة، وتفرض لها في معيار الشرف والعفة والأمانة والكرامة والخلل والحياة حدوداً معينة - استطاعت أن تقف على أن المجتمع الإسلامي لا يمكن متى بقي تطوره وتقدمه، ومحدوداً في البدايات الإسلامية الخالصة أو في التقاليد التي كانت أثراً لهذه البدايات، أن يجد كتاب القصص العربي يوماً عادة واسعة أو غزيرة كالم التي يقدمها المجتمع العربي إلى كتاب الغرب، أو أن يفقد الأثر الذي يفرضه للمرأة ذات يوم وحياً للفن أو الخيال.

هذه الحقيقة هي التي اصطدم بها القصص في أزهر عصر الأدب العربي، وهي التي تتكسر عليها جهود أولئك الذين يحارلون بحث القصص أو الرواية العربية في عصرنا. والدكتور هيكل بك نفسه، على ما يبدى من تناوله في مستقبل النص العربية، لم يجد مادة لروايته «زليبا» إلا في ذلك المجتمع الرابي الذي حرته السذاجة والبساطة من التقاليد التي تتغلغل في المجتمع الرقي، والتي تحيط المرأة بحجب من القصور والحدود. كذلك لم يجد مادة لقطعه القصصية الأخرى إلا في الأدب العربي. وقد يستطعم ذات يوم أن يستخرج مادته من المجتمع اللين أو المتوسط، ولكنه لن يجد في جوارحه الخالية ما يمدد القصص، وأن هذا النوع من الكتابة سيبقى في مكانه بعيداً عن النهضة الفكرية والأدبية العامة وما يتبعها من اختيار أبطاله وطلائعه، وما ياتي من فترات في سبيل صوغ غاريب صوغه من صور الحب والبغى والميل والافتقار وغيرها من وثبات النفس والقلب والأموال. واعتقد - وأنا لست مثله من المتفائلين - أن جهوده وجوده ومزاجه في هذا السبيل ستبقى محاولات فردية، وصورة لنواح قليلة فقط من حياة المجتمع الذي يتخللها مسرعة لحياهم وفهمه، وهذه الصور القليلة، لا يمكن أن يكون قوامها غير هذه الصفات الخفيفة التي تفرق بين المجتمع العربي والإسلامي بصفة خاصة من المجتمع الغربي في الخلال والنوع في تطور الإلهام والمواظف، والخاص في معيار الأخلاق والحياة. وهذه الصفات سواء يفرحها كاتب القصص التزاماً، وتبقى دعم كل ما يمتد به عليها من ثوب شرق أو إسلامي أو مصري صورياً متزينة للبرص جفاقي هذا المجتمع وتقاليد الأصلية وتقتصر دائماً على نرجة عواطفه وخلاله، ولا تؤدي بذلك مهمة القصص القصيرة.

أن كتاب القصص العربي في القرن العشرين

في العراق في بغداد

بلغ السياسة الأسبوعية اليومية بتكليف الصحافة المركزية لصاحبه محمد صادق البديع بمطبعة البريد رقم ١٤. والمكتبة المصرية لصاحبها محمد افندي حلي

في المغرب في سلا

بلغ السياسة الأسبوعية بطريق السيد محمد الحامير بكه يشارع الخلدان رقم ٥١. والطباعة في صفاقس

الحياة العقلية في مصر الفرعونية

للدكتور محمد غلاب

في أواخر القرن الماضي، اكتشف عالم من المتخصصين الفرنسيين خلف الهرم الغربي جنة، وظف كبير من موظفي الامبراطورية الأولى، كُتبت على قايونه العبارة التالية: «هذه جنة الحارس الأكبر لدار الكتب الملكية» وقد علق المسيو «ماسيرو» على هذه العبارة في كتابه «تاريخ الشرق القديم» طبعة أولاً في هذه المكتبة التي كان هذا الموظف الكبير مديراً أو حارسها، كانت تحوى بين جدرانها كثيراً من الكتب في الأدب والفلسفة والأخلاق والتاريخ والاجتماع والقانون والسياسة والطب والحساب والهندسة والفلك والعلوم والتدوين.

وإذا كان المسيو (ماسيرو) أن هذه المواد التي كانت موجودة في أدمغة العلماء ومسطرة في أوراق البردي لم تكن أثناء الدولة القديمة من عهد الملكة والتحصون، بل كانت قد نجت نضوجاً تاماً، وأصبحت في دور الانتاج على التمدد. ونحن متفقون معه في هذا الرأي، إذ أنه من غير الممكن أن كتابا ككتاب (الفتح شيب) الذي هو أقدم كتاب في الدنيا والذي يرى فيه القارئ من الحكم والنصائح والأمم باحترام المرأة وإعزازها، والتحذير من انقسام الملوك والرؤساء، والحل على طلب العلم واعتباره أهم ضروريات الحياة وأهم واجبات الأشخاص من كل الطبقات، إلى غير ذلك من وصف جلاوة الشباب وقلعة القوة وحرارة الشيخوخة وانكسار النفس في أيامها الطغاة مصباح الآمال والاحلام الخ الخ. من غير الممكن أن يكون كتاب هذا الصنف في الكتب والتأليف. كما أنه من الشجيرة أيضاً أن تنبئ الأهرام في عصر بادئ المنسية لم تبتع أهله - أو العلماء منهم - في الآلاف - في غامض النظريات، ومعتقداتهم، وكذلك من المستبعد عقلاً أن تصور الأهرام التي لا تحكى على الجرم إلا بعد مبعات القوية الطويلة وقراءة المذكرات بحرية للخدمة من التهم، يكون قد انشأها بتدويرها حديث عهد بالقوانين المدنية الحديثة.

والذي أثير فرصة هذه المناسبة فأخرج من قلوبنا من الموضوع وأعدت أي ساهود في القرن الأول، بعد أن ذكر له مثالا من حياة استغلال القضاء وعدالة الملوك في العصور القارية التي تصور أنها كانت حياً والاعتماد.

وأما زوجة (توتو) الخاتمة قتل زوجها في مصر، فليس أن مجلس على عرش مصر، والذين الملكة لم يبق أن يقتلها دون تبرير، إلا أنها علة سلامة الرأي العام، فأما

فيه طبيب، يرفع اختراعه إلى هيئة الاختصاص حتى إذا نظرت فيه استندته أمامها، وتولت عليه نص الشرط الذي تلخصه فيها إلى: «الطبيب أن يسأل مريضه بهذا الدواء الذي اخترعه، فإذا شفى وثبت بالكشف الطبي أنه شفى بسبب هذا الدواء، منج مكافأة مادية قدرها كذا وكذا، وأخرى معنوية وهي تدوين اسمه واسم دوائه في الدواوين الرسمية والكتب العلمية المقررة. وإذا مات المريض مسموماً بدوائه، حكم على الطبيب بالاعدام.»

فإذا قبل الطبيب هذا الشرط، وأخذ منه توقيع بالقبول أمام شهود عدول، صرح به بالابتداء في تجربة الدواء. وفي أياً أن هذا النظام الفرعوني القديم أدق وأحرص على سلامة الجمهور من نظام القرن العشرين الذي لا يتحرق فيه الأطباء من البعث بأرواح المرضى الذين ألبسوا لهم عبيداً يأثمون بأوامرهم التي لا يلاحظ فيها قانون ولا ترتب عليها أية مسؤولية رادعة، بل، ولا سؤال بسيط من قبل إلهاء وضحايا الأطباء والصيادلة (الذين لا يمتثلون العناية الكافية بتركيب الدواء) لا تتدرج تحت حصر. ومهما يكن من الأمر، فقبل تصور أي القارئ أن أطباء ناشئين في الطب، أو مبتدئين في الحكمة لم يقتنعوا بعد بتجارهم المدنية يقدمون على تعرض حياتهم للخطر؟

أحسبك بعد كل هذا متفقاً وإلّا في أن الحياة العقلية في مصر كانت قيمة حتى في عصور ما قبل التاريخ، وأنه حيناً بدأ المؤرخون يصورونها لنا، كانت قد خضت في ضباب الرق والكمال خطوة واسعة، وأنها بلغت دور القوة والنضوج إبان عصر الامبراطورية الأولى الذي ينتهي بانهيار الأسرة السادسة. أما بعد هذا العصر، فقد دخلت مصر في عهد غريب يسعي عهداً انتقال قد دام إلى قبض (المنجمت) الأولى، مؤسس الامبراطورية الثانية على أزمه الأور، وسند ذلك عن هذا العصر وما أحدثه من أزال الحياة المادية إلى الحضيض، والمهاجر الأدمغة بالآفكار الفلسفية والميول اللاهوتية الخطرة وما نجم عن ذلك من زيادة عدل الكتب وتضاعف المؤلفات في الأدب والفلسفة والسياسة، وموجدات المقال المقبل.

محمد غلاب

دكتور في الآداب من جامعة ليون

أرام

ورق منقوش لزوم كسوة الخيطلان

دهان - زخرفة

١٩ شارع الخياط

أمام مخزن أدوية نظام بك

تلفون ٣٥٩٦

حيث توجد أكبر مجموعة من كافة المستحضرات في فن الزخرفة والأوراق الملونة، ولما كان لكل أرام وكيل مفوض بالمعنى في باريس بطابع مستطوول

١٩٠٠ عامه أول من استطاع أن يقدم

الخواني

هيفاء مثل الماعج أشبه بالدهي
تنتثر عن مذبح المقبل يارب
أنفعتها شعراً على سفر لنا
فرت أن وجهي بطرف غارق
حاورتها، فشكت ألى غرامها
هيهات است من النساء وائة

أن كنت كاذبة الدموع فلا أرى
عجا فدمع الفيد ليس يصادق
أو كان حقاً ما زعمت من الهوى
فلقد ظنرت أذاً بأمر خارق

علقت قلوب بالشباك ولا أرى
قلبي وقد عرف الشباك بصادق
فاقم بظاهر كل مرسوم اللي
وحذار باطنه فليس بشائق
ماضني أو خسر - ولو أنه
كلف بقيري - أن يبيت معاني
حسبي من الفيد الحسان جامها
يله القلوب، فما خلقن بخافق
الداعر المجهول

لا تذهب الى المدرسة

بل دع المدرسة تذهب اليك

بالالتحاق بمعهد الدراسة الثانوية بالمراسلة تكون فصلاً قائماً بذاتك. تدرس في أي مكان شئت، وفي الوقت الذي يروق لك وعلى قدر قوتك أنت نفسك، وبأجر ضئيل لا يمكن أن يضار لك على بال سواء كنت تريد دراسة منهاج سنة كاملة أو التقوية في بعض المواد. لأن كل شيء سوف يرسل إليك عليك وأنت في منزلك. ولأن مدى هذا المعهد أوسع من مدى أي مدرسة أخرى. فخطبت لا تقتصر على سعي من أحياء القاهرة وحدها، بل القبط المصري وأجمع وخارج القطر أيضاً.

لا تظن أن هذا المعهد كالدراسة أو المدارس الأخرى التي يظنون عنها. لأن دروسها مكتوبة على الآلة الكاتبة وليست بخط اليد ولا مبدوعة على البساطة. ومدرستنا كلها حاضرون على دبلومات عالية. والذي يقول الإدارة هو الأستاذ فائق الجوهري وهو المصري الوحيد الذي تخصص في أعمال المراسلة عن نظم الحديثة. أغلب الآتي كتابنا «طريق النجاح» غير أي مقال. فقط أرسل هدايات طابع بريدي. أجرة البريد: وإذا ذكر هذه المجلة.

معهد الدراسة الثانوية بالمراسلة
شارع شيباني غير مصر

في السودان

بلغ السياسة الأسبوعية بطريق السيد محمد الحامير بكه يشارع الخلدان رقم ٥١. والطباعة في صفاقس

مراثيات

موت فلاح مصر
كما وصفه الكاتب المبدع وبرسمه

فمنذ الصباح وفي نلسون مدينة بورسوث فهافت التوم على الميناء، واحتشدت الجوع، لتأتي نظرة على ذلك القائد الباسل، أورا من شيت فواحي المدينة ليذرفوا دموع الفرح، وليضوا سجدوا أمام عبقريته ذلك الجبار وعظمة ذلك الجبل، الذي وإن كان لا تكفرا أبطال عدة، فهو فريد ووحيد في تفجياته وأعماله الخالدة لخدمة بلاده، ولاغرو فقد خدما بلاده بامانة وإخلاص، وأخيرا قدم النفس والنفيس في سبيلها.

فلا يجب إذا أخط الناس بركبته يتركوا منها، ويحيون من كان يباري عليه حياته. التوا حول المركبة وكلمهم عيون شاحصة، وكلهم أوتار تنطق روح العظمة والقداسة التي تجسمت في شخص من أحب بلاده. وكان نلسون العظيم يديح لهم تبعته مقدرا لهم جهيم وعظمتهم. وفي وسط تلك الثمرة من السرور كان يحاول رجال الأمن تحقيق ثقل الجوع المحتشدة، لأن الزحام كان هديدا حتى سدت المسالك وتوقفت الحركة واختلط الجبال بالنابل، إلا أن الناس لم يعبأوا بصراخ الجنود، بل ظفروا بدهون رويدا رويدا وابتعدوا عن اللام، ويتنازلون بأعناقهم ليروا بطل الزكزا المحبوب.

وأخيرا أقلع من بورسوث بين هتاف الماهتين، لأن الجميع وضع أماله في شخصية نلسون، والجيم يقرب النصر على يديه، ففخس إلى قانس ووصلها في ٢٩ أيارل. ولم يكن لحيته ضجة تسمع، خوفا من أن يظلم الأعداء على خطه، فطلب من الزبانية ألا يرفعوا الإعلام استقباله، وألا يطبقوا المدافع لتحيته البحرية العسكرية الثلاثة به. ولما إلى بجلة جبل طارق يراها ألتهم شديدا عن قوى الأسطول أو بجيحه. وهكذا ظل كل شيء مستورا، وكان العمل تحت ستر الخفاء.

استمد الفرية أن للجزيرة، وغلت مراحل المتخاصمين والجيم يرقب الساعة التي فيها ضاح له النطق بنبوءة الفتنك. أما نلسون فانه اختل في غلده وأخذ يستعد للحرب. ولأخيرة سواكه عرف أن أجه أخذ يديح، وراى نهج الموت قارب فوسين أو أدنى، ومن هناك دفن روحه إلى السماء قائلا:

«ليت الاله العظيم الذي أميدني بلادي وأوربا حوزا نصرا عظيما، ويذاني ألا يطلع هذا النصر سوء سلوك في أحد. ولما الاندانية تكون المظهر السائد في الأسطول البريطاني. أما أنا فأودع نفسي لمن خلقتي وتفضل بركته على مساعي لخدمة بلادي بامانة. له العلم نفسي - ومنه أرجو أن يدافع عن المبدأ القادى الذي جعلني فيها عليه»

فاصدر أو اسره بالجوم، وأذاغ الميراث أن يجازا بورتسموت كل جندي أن يوم مجابهة، فست هذه الروح بين الجنود، ففتوت عزائمهم، وثارت ثائرتهم، وبالنسبة كان هذه الكلمات وقم كبير في قلوبهم، فاعلمهم مثل تلك الفتوة التي يظهر بها البير، وجازهم على تقديم أنفسهم قربانا على مدبج الوطن المقدس.

لم تكن أدعية نلسون تخرج من شفاهه شجب، بل كانت تنفجر من أعماق قلبه، وعند ما طلب من الله أن يحصل الاندانية أن تكون المظهر السائد في الجيش البريطاني، قرن دناه بعلمه، وذلك أنه أسمر أسدوله بالاطلاق المدافع على مدرعة من مدرعات العدو، فلما أنه اصطدمت في صخر، لانه من زمن دون أن يسمى أوز بنادقه ووصاصبه، فجاءت المسألة فشتا على الماء، لانه من هذا المركب الذي صفا عنه وقصد له الحسى إلى السون حتمه. وما فادت تأوى الساعة الواحدة والربع من ذلك اليوم المصعب حتى كانت وصاصة العدو تغرق كنف ذلك البطل المغوار. وقد تمشى هتافه نلسون العلوى مع نزيهة المتواصل. فتعالى صوته المتكلم الخارج من أعماق نفس مصدوعة: «لا يمكن أن أصغر أكثر فسترك القيادة لرعي هذا الكون الاعظم وكفاني سعادة أنى قتت بواجي حق قيام»

هوى ذلك البطل العظيم، وأخذ يتفرج بدمائه، وخبا ذلك المصباح الواج من أبق انكثرا وأقل ذلك الكوكب الساطع من سماء الأسطول البريطاني، فركن إليه ثلاثة من أتباعه لينضوه ورسموه. لكن ما العمل والروح بدأت أسير في مترعها الأخير، والجسم أخذ يستمد ليعاين أنه الزوم. وبينما كانوا يترلونه درجات السلم رأى جبال الصواري قد التفتها النيران فأمر بتفجيرها، ثم لف وجهه وخياره حتى لا يعرفه أحد من البحارة. ففشقوا الخبر بموت القائد والزعيم الجبار. وبذلك فتمت لهم، ويشفى اليأس في كيانهم.

تأكد نلسون خطورة جرحه، وعرف أن ساعة الموت قريبة. لذلك وهو في وسط الامه وتمت كابوس المصائب، أمر الجراحين بألا يعبأوا به، بل يتفرخوا إلى غيرة، فيقربوا الذين يرحون شهيدهم. أما أنا فلا يمكنك أن تعلموا شيئا. وهكذا أظهر لنا هذا الجبار في ساعة موته أجورا من صفات القدسية فأكبر البحارة عليه، ورضي بأن يحمل الألام ويتدفق الزمان المذاب عن طيبة خاطر. فلتقدس هذه الروح العظيمة، ولتبهت لسموت القدسية الصارخ من أعماق الآلال.

وبعد ساعة من هاردي إليه، فمأله نلسون قائلا: كيف كان التهان يا هاردي، فأجابته أن هذه من مزايا كبر السن قد أصبحت أمما صراخا على رأس طبل، وبوذيها الطويل القائد

أخيرة

لشاعر الانكليزي برسي بيش شالي

بين حنايا صدرى، سيقف فتن قلى، وتندس عروق. ومع أن الانسا، يشهى أن يعيش أكثر إلا أنى سيد لأن النصر حليفنا قلى يا هاردي قبلة الوداع، قبل صدقك الراحل قبل فناء وانذاره،

فركم هاردي ليقل قائده، وليترك من روح ذلك القذ النابه، سجد هاردي أمام تلك العبقريه الداوية، سجد ليري يظا سقط في ساحة الرغى بالدفاع عن وطنه، وجبارا قد نال حتى ساعة موته، يقدم كل ما في وسعه على مدبج بلاده.

وقف هاردي برهة واجها يحسد في عظمة الراقذ أمامه، وقف يلقى نظره الأخيرة على ذلك القدنى العظيم، صاحب القلب الكبير. ووسط ذلك السكون الرهيب، والموقف الخطير، همت أصوات متقطعة تتعالى من بين شتى القائد، وإذا به يقول: «أشكر الله فقد قتت بواجي». وبعد أن فاه ببله الكلمات لفظ النفس الأخير، وأصبح وجهه جثة برودة، ووجع إلى ميتة أرومته فعاتق التراب التراب، ما مات نلسون، بل نال ذكره حيا في قلوب أبناء جلدته، فأقاموا له النصب والتماثيل وخدوا ذكره في سجل توارخهم. ولقد أنعمت الدولة البريطانية على أهله وذويه بالانعامات الكبرى ففحت أخاه (١٠٠٠) جنيه سنويا، وخصصت (١٠٠٠٠) جنيه لآخوانه. وقد تهافت القوم على قطع التابوت الذي حمل فيه نلسون، فسكروه ليأخذوا لهم ذكرا من أشلائه، ووزن البحارة العلم الذي لاه جثاه، ليحفظوا لهم تذكارا يذكرهم بعظمة المواطن القدنى العظيم.

وقد اعتبر القوم موت نلسون مصابا عاما، فحمل الجون انكثرا قاطبة، وكان اوتة دوى عظيم في كل مقع وناد، ولكن ناسون لم يمت فذكره حى، ووطنه مقدسة، وتضحياته عديدة، فحين بأبناء هذه البلاد أن يحذوا خذوه وينسجوا على منواله، فيستضيئوا بنوره، ويقعدوا منه درسا في التضحية والاخلاص والخدمة.

الناصره ابراهيم مطر
ستريت نمبر ١١ - الهند

بالمكتبة العربية
في بمبي الهند

تطلب السياسة اليومية والاسبوعية في بمبي الهند - من المكتبة العربية وإدارة توكيلات الصحف والمجلات لصاحبها السيد عبد النعم حسن العدوى السكان مركز هابندي بلار وزير بلدي ستريت نمبر ١١ - الهند

ظهر حديثا
كتاب

صدوق الدنيا

بقلم الاستاذ الكبير

ابراهيم عبد القادر المازني

ويطلب من دار الترجمة والطبع والنشر بشارع الساحة الفوالية ومن مؤلفه بمبرية السياسة ومن موم المكتبة الشهيرة بالقطر المصري قسوس ٥ قروش صاع

شاعر تركيا في الثمانين من عمره
لرسلنا الخاص في تركيا

استانبول في يوم ٥ ابريل سنة ١٩٣٥ احتفل الاتحاد الأدبي، وهو جزء من اتحاد القنون الجلية في تركيا، بوصول الاستاذ الاكبر عبد الحق حامد بك، أ كبر شاعر تركي، إلى الثمانين من عمره. وقد كان الاحتفال من أجل ما يقع لتكريم الادب في شخص أكبر أديب، كما كان من أحسن الأجتماعات التي تشاهد فيها الاجيال الادبية المتعاقبة جنبا إلى جنب، ملانة حول رعيصم الاعظم، فمجد بتمجيده ذكر الثورة الادبية التي قام بها والعهد التاريخي الذي افتتحه في الادب التركي.

والحق انه كان أول ما لاحظناه ونحن نأخذ مكاننا في قاعة الاجتماع، أن خمسة أجيال أدبية غنى بمرور الثمانين من حياة ثانية ذات أثر خالده. كان أول جيل من هذه الحسة يشغل في شخص الاستاذ الاكبر حامد بك، وفي شخص لوبه الناثر الاستاذ سزاي بك. وقد جلس الاستاذان جنبا إلى جنب ليريا في آخر القاعة شعراء اليوم، فبذكر أيام شبابه وما في ثالث حلقات حياته، وليه يا أن بينهم وبين أولئك الشبان ستين سنة سار خلالها الادب حتى وصل إلى ملك أديبهم القوية.

وكان يشغل ثاني جيل وهو جيل المرحوم وافي ففكرت بك، في الاستاذ خباب شهاب الدين بك، وعلى أكرم بك، وأجد احسان بك ومسن رحى بك، وغيرهم ممن لم يستطعوا حضور هذا الاجتماع، كالاستاذ الروائي خالد خيا بك وفاق طالى بك. ولكل من هؤلاء حياة أدبية شائقة، ومقومات عدة.

ويشغل ثالث جيل في خالد غفرى بك وإسماعيل مشتاق بك، وأحمد هاشم بك وكثير من المصارعين، كما يشغل رابع جيل في ادخال سزاي بك ويوسف ضيا بك ورشاد بوري بك، فمن يعتبرون اساتذة آخر جيل، وهو الجيل الذي يتنقل على اساتذته بتشرية بشارات اليوم، في حين أن اساتذته ربما تغيروا بشبان الوطنيه والقومية لحسب.

اجتمعت هذه الاجيال لتجديد الاستاذ الاكبر في قاعة الأضداد الأدبي، لأنهم كلهم لادبه وأجفاده، أو كما قال أحد خطباء اليوم، هم كلهم محلاته في الادب.

وقد افتتح الاحتفال مشتاقا بك بخطابة بديعية ألقاها بعد الديباجة:

«انا ليصبح لنا أن نحصى ونحدد ارتفاع الجربة ومحمها بالأرقام القانية. فذلك ضلالة تركية لتبرأ منها جيمنا، اما اذا كان ولا بد لنا من أن نلزم الأرقام القانية معنى، فإن لمين قاعة الاجتماع، فأحر بنا أن نقول: انا اجتماعنا اليوم لذكرى المنزل العالي الذي وصل إليه أوكب عالمي نرجح في ألقى تركيا قبل ثمانين سنة، وكان

فان يصل إلى مرحلة جديدة من مراحل حياته، بل قد اجتمعنا اليوم لنحيي أنفسنا إذ وفقنا لأداء حج التعظيم والتوقير ثمانين مرة ازاء السكمة الادبية التي تتمثل في الاستاذ الاكبر».

البلاذ ما لم ترد، وسيت ما لم نسمه وما لم يخطر على قلب شاعر أو نثر من قبل فها كتب الاستاذ الاعظم، الذي تنوعت آثاره شتلا ومعنى، بحيث ترى فيه جميع انواع النظم التي استعملها الشرق وجنوبه أنواع النظم التي استعملها الغرب، كما ترى فيه تنوع المراميم تدرجا عظيما. ومن أهم مميزات الاستاذ وطنية. وقد كان هو وأستاذة (كال) يتنازلان بأ بارها الوطنية الجلية، انما يختلفان، كما يقول أحد نقاد الترك، بأن الاستاذ أذاب الشعر في فكرة الوطن، أما التلميذ فأذاب فكرة الوطن في الشعر. لوطنية الاستاذ وثابة ووطنية التلميذ جيلة، ووطنية الاستاذ نار، ووطنية التلميذ نور. لا يشعر الانسان بنفسه القديم وهو يتقدم بشان الوطنية التي يبها فيه الاستاذ، لكنه شعر بقوة البديع على قوة الفسكرة الوطنية. وهو يتقدم شعر التلميذ.

ويكاد لا يوجد تأليف مسرحي من تأليفات الاستاذ الاكبر لا يرى فيه إلى غاية وطنية اجتماعية. فهو في «فتاة الهند» يبين للناس كيف يقوم الشعب المظالم لينقم من ظالمة وفي «طارق» يرضخ أخلاق المجاهدين وفضائل الاسلام ومعالجه وعاقبة المستبدن، وفي «ابن موسى» يشير إلى ما يجنيه عباده الأوهام من الخنايات وما يقمونه من تضحية أعرف الناس أنفسهم بليلادهم إرضاء لوساوسهم المحقرة وفي «لنسن» يشرح كيف يلحن الناس المارك الجبارين وفي «اشير» يضم مثلا من الاسراء الذين يخاطرون بأرواحهم في سبيل بلادهم ويعمدون الموت في سبيل وطنهم أكبر شرف وأكبر عز. وفي «ترز» يشير إلى عبد الرحمن الثالث ملك عادل يفضخ لارادة شعبه وفي «زلب» يصور المالك علاء وقد ناله شر فعله ومات مملوبا، وفي «ساردا مال» يصور حال من يلحق بلاده وشعبه ويقذف بنفسه في أحضان جواربه ومخاطباته، وفي «الحربة» يعلن السيادة القومية ويرى الاستبداد بقدوات نارية، وفي «عبد الله الصغير» يصور حال ملكك بالنس محروم من عرشه وتاجه ووطنه وفي «طوخان» يصور سلاطين آل عثمان الأول وهم على رؤساء جيوشهم يخاطرون بحياتهم في سبيل الجيد والملا

كل ذلك كان من أجل الامام الوطنية التي أراد أن يبله بها الاستاذ الاكبر سلطان تركيا من جهة وبالذهب التركي من جهة أخرى. بيد أن القاصر الاكبر، ليس ناطقا لحسب، بل هو ناطق كذلك. وهو يجند النثر التركي كما هو يجند النظم التركي.

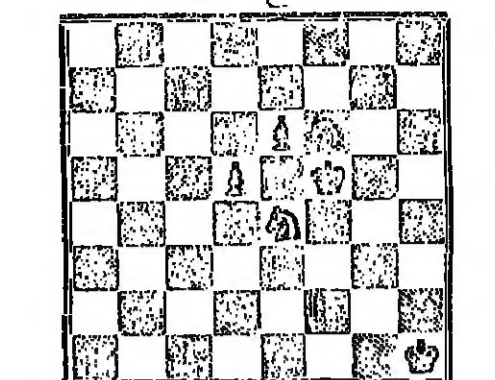
وأما بحق تجرير هذه الأجيال أن تحصى بهذا النافذة الجليل وبحق للشعب التركي أن يفتخر بهذا العليخ الخالدة، الذي يرى بدمته وهو حى، مقامه العظيم في تاريخ أداب بلاده.

وكم كان يشعر الانسان بهيبة التواضع وهو يسمع الاستاذ العظيم يحسب على كل ما وقع لشركه، فانه تكريم للشهيرة طيب، وذلك أقلم دليل على كمال النافذة.

والثمانين الأجيال، كان الماهزون

السياسة الاسبوعية

مسألة براد حيا من ثلاث لبيات



وضع الايديش

قدم الايديش خمس: شاه، وزير، قرسان، بيدق.

قطم الاسود اثنان: شاه، بيدق.

دور قرساوي

مسابقة لعبت في مدينة برلين

الايدش واجبر الاسود هنريك

١	ب	٤	ب	٣	ب
٢	ب	٤	ب	٤	ب
٣	ب	٤	ب	٤	ب
٤	ب	٣	ب	٣	ب
٥	ب	٣	ب	٣	ب
٦	ب	٣	ب	٣	ب
٧	ب	٣	ب	٣	ب
٨	ب	٤	ب	٤	ب
٩	ب	٤	ب	٤	ب
١٠	ب	٥	ب	٥	ب
١١	ب	٣	ب	٣	ب
١٢	ب	٥	ب	٥	ب
١٣	ب	١	ب	١	ب
١٤	ب	٥	ب	٥	ب
١٥	ب	٤	ب	٤	ب
١٦	ب	٢	ب	٢	ب
١٧	ب	٣	ب	٣	ب
١٨	ب	١	ب	١	ب
١٩	ب	٢	ب	٢	ب
٢٠	ب	٤	ب	٤	ب
٢١	ب	٥	ب	٥	ب
٢٢	ب	٤	ب	٤	ب
٢٣	ب	٤	ب	٤	ب
٢٤	ب	٤	ب	٤	ب
٢٥	ب	٤	ب	٤	ب
٢٦	ب	٢	ب	٢	ب
٢٧	ب	٢	ب	٢	ب
٢٨	ب	٢	ب	٢	ب
٢٩	ب	٢	ب	٢	ب
٣٠	ب	٢	ب	٢	ب
٣١	ب	٢	ب	٢	ب
٣٢	ب	٢	ب	٢	ب

مسابقة الشطرنج

الكاتب الرمزي: سيد السبيل ومهر الله

القاء إدارة مشروعات الري الكبرى



شبان باشا عزم - فلاحين يدي قير هذه المشروعات التي يناظر قيرى بأنها من اقتراحه عمله

أشهر كتب العالم

لاق اشبيلية

كروميديا ترمكة الهن منرا عرش فرنسا

في القرن الثامن عشر

لروائي الفرنسي المشهور بيير دي بومارشيه

مطبوعة بقل الأستاذ زكريا عبده

يوم أن مثلت هذه الرواية لأول مرة (عام ١٧٧٥) لم يكن لها من النجاح أي نصيب لأن الفصل الأخير منها كان غامضاً وأجباراً وتعليقات إلى كثير من القضايا القانونية الخاطئة التي كان المؤلف اهتمام بها زائداً، لكنها في المرة التالية أصبحت خاتمة فناناً لها على ما وجد وصف بومارشيه نفسه في شخص فيجارو أحد أبنائ حب الشعب الفرنسي، الذي كان معزياً على أن يتقدم قوة الأرستقراطية الأخيلة في التدهور والأهتلاك، بقوة بخانية يوم بها حد أهل تلك الطبقة المالية، ومردفهم من الروايات الملكية هسماً كانت تخفى على مثل

يوم أن مثلت هذه الرواية لأول مرة (عام ١٧٧٥) لم يكن لها من النجاح أي نصيب لأن الفصل الأخير منها كان غامضاً وأجباراً وتعليقات إلى كثير من القضايا القانونية الخاطئة التي كان المؤلف اهتمام بها زائداً، لكنها في المرة التالية أصبحت خاتمة فناناً لها على ما وجد وصف بومارشيه نفسه في شخص فيجارو أحد أبنائ حب الشعب الفرنسي، الذي كان معزياً على أن يتقدم قوة الأرستقراطية الأخيلة في التدهور والأهتلاك، بقوة بخانية يوم بها حد أهل تلك الطبقة المالية، ومردفهم من الروايات الملكية هسماً كانت تخفى على مثل

الحياة مزاج
فلنكن في طرب
ولنمش في اللذات
ولنتهم في طونا
والآن... المتطورة التالية
الحياة رواية -
لا، فهذه سقافة، أه لقد فهمتها
أرفصوا إذا وغنوا
شاحكين وقائلين:
الحياة في

لا يجب أن نهم
من ذلك الذي بالباب؟ السكوت المافيا
مرتدة... لايس طالب فقير
مالذي أن يستغنى القديم إلى أهلية
ألا كيف حالك يا صاحب المساعدة؟
المافيا - فيجارو وماذا فعلت أنت في
أهلية؟ أم أملكك في مركز حكومي عديد؟
فيجارو - بل... السكوت... فانه إذا
الوزير عندما علم أن فيجارو لم يزل... إن من
ينظم الصبر يجب أن يكون نافعا من غير العادة
المافيا - إن أذكر كيف كنت في خدمتي
سكوت... ولا فائدة منك
فيجارو - بوجهي، أه يجب أن أكون في
الخدمة في الوقت المناسب... كيف في الحقيقة

المافيا - لا بأس أو ماذا فعلت حين
فقدت مركزك؟
فيجارو - اقتنعت بأن الموسيقى وسيلة لجلب
الرزق أحسن من الفرفسة حلاتا وجبت المحام
اسباليا... مكرما في مدينة ومسجونا في أخرى
ومعدوما هنا ومدموما هناك. ومن التوم أناس
خفاة يسفرون مني ويهزأون صاحكين مما أنا فيه
من الألم. وعلى العموم فأني كنت أحلق كل ذفن
مصادفي في طريقي
المافيا - من الذي أكسبك هذه الفلسفة اللطيفة
فيجارو - سوء الحظ المتواصل... فأني
وجدتني مضطراً أن أضعك من كل شيء غروفا
من أن أجبر على البكاء عليه
(تتبع بحالة غلظة شرفة بيت الدكتور
أو تبول وتطل من روبرتا الفناء الجملة
ويجوزها يقف باروتولي أمامها الذي لا يرضيه
أي شيء... وكان يرتبها في تلك اللحظة بينين
ملوفا الحقد والحسد)
المافيا - (ساحا فيجارو إلى منفصل
الباب) أدخل هنا ولا أفسدت كل شيء
باروتولي - ما علمت الورقة التي تحسكن؟
روبرتة - الفرفسة (ميجري الحقد في
مجرده) - تميل الورقة ليعطى في الشارع -
بأسقطت الفرفسة في صندوقها وأجبرها
بأذكور وإلا فأنا صانع

الوزارة والوزارة الموقرة



النحاس باشا - يصيحون طالبين القوت: يا خيانة ألا يفهمون أن غالب الاستقلال يتفقى لشخصية الأمة بقوتها

روبرتة - التقطها سرماً
(تسكبها المافيا وتسلم ثم يأتي باروتولي
ويحمل بحث عنها)
باروتولي - أين هي؟ لا أستطيع أن
أجدتها في أي مكان... أه لقد خدعتني
(يذهب نحو الشرفة وتقف الزافدة بشدة
وتزل شراها ويقلعها بالمفتاح -
تسكب
التيكوت المافيا وفيجارو من المخل)
المافيا - والآن سنخلص هذه الالفردة
سرية... أه بالمنزلة أنها رسالة...
(تقربها) - إنك اشتباكتك في شبر في
سحب الاستغلال بدوكة شديدة
تفرد ما عجزت ولي أمرى تمال وغن
تتخلى في كل شيء من أنت
فيجارو - سأطبع كل أحبل بزل هذا
الدكتور
المافيا - لا... كنت أريد أن
فيجارو - لقد أكسبك الحب خذوا
محبها لفيجا... إذا أني كنت أفكر في شرات

المافيا - أرت السكوت ليل صديق لي
فيجارو - بديع جداً... دم صدرك هذا
يترك في الحال إلى الطبيب
المافيا - أنها لفكرة بدئية حقا... أه هو
رجلنا... ها اختي في المخل...
(يتمشيان عندما يظهر باروتولي)
باروتولي - مكلي الخادم - لا أدم أحدا يدخل
فأنا ذاهب إلى البون بابل
المافيا - ومن يكون البون بابل هذا؟
فيجارو - أنه مفسق بالسن يملئ دروسا
في الفناء لروبرتة
المافيا - دروس في الفناء؟ لقد شاع الوقت
الذي يجب أن أظفي فيه عزتي وروبتة دونما
في الفناء... ليس كذلك؟
فيجارو - بالتأكيد... ها هي فيشاري وقل
لها أنك التيكوت المافيا وانت لا تبه فكل رضاها
في الحال
المافيا - لأفألا أريد أن أكون الحقد
لا لاسي وروبتة... وعن ذلك سأبني جدي

الالفردة البسيطة قال مغنيك يجرس اليك -
أذهي أيتها الالفردة الصغيرة واجعلها
تسمعك بوضوح
أن لدور ممجوبك وهو محبك وبعبك
فيم... أن لدور ممجوبك وهو محبك خيا غاليا
(تتبع روبرتا وتجيوب من خلف النافذة
المغلقة)
أذهي أيتها الالفردة الصغيرة وهو دى
أن مغنيك
عوى إلى مغنيك والجمعية بوضوح وجلاء
يجب الأتني طويلا هنا
ولكن لو كنت فيها غاليا حقا فمكر الحقي...
(يذهب المافيا وفيجارو)
الفصل الثاني
(روبتة حاملة أمام مائدة... تسكب في
غروبها والدنيا عند الغروب)
روبتة - أه... ولكن أي فائدة من
هذه الأتني... إن كان هذا... لا أستطيع
أن أكون...

سائح
بقلم السائح العراقي

تقارير المغرب الأقصى

شاعت السياسة الاستعمارية أن تأتي رجالها على شواطئ أفريقيا الشمالية، والعلوم أن حكومات الاستعمار تصير بعض الدول الغربية التي تريد أن تأكل على حساب الغير، وكانت كل واحدة من هذه الدول تلعب في أفريقيا الشمالية، حيث التزم والامنة العربية الامنة المدمجة... على أن هاتيك الفترات لم ترد أبداً تبقى زماما طويلا تلتل على هذه الاراضي من شواطئ البحر الابيض المتوسط لذلك فهم ركبوا السفن ودخلوا بلاد الناس غوة، فمنهم من دخل الجزائر وتونس، ومنهم من دخل طرابلس وراحيلا يتعمدون بغيريات هذه البلاد ويحرمون أبناءها منها. ولقد كان من نتيجة تذوق (الامة التي استولت على الجزائر وتونس) لهم إفريقيا، ان جعلوا ينفون انفسهم بالحصول على قتل أكثر نفيا ورخاء من هذين القطرين الا وهو المغرب الأقصى. على ان الامة تختلف هاهنا لان أهل هذا القطر قوم شدداء ذوو حمية وفيرة، أباة للضم لا يرضون أبدا بالندخل الاجنبي. فهم يتناولون الروبة الحقة بكل معنى الكلمة. لهذا فاند ارتدت جمود الامم الحنون مرارا عدة ولم تقدر على وضع اقتدارها فوق تراب مملكة الغاربيين.

على ان احد أبناء المغرب قال لي وانا امير بجانبه هاشما بصري نحو الجبل الذي يطل على مدينة تطوان حيث كان الزعيم العظيم عبد الكريم بن عبد الاسمان من فوقه:

وأوه أبا الصديق ههنا كان زعيمنا المجاهد في مهبيل حربنا، ولكن الكساره كان بسبينا «ووالله لولا أن الحوت يأكل الحوت لما دخل الاسبان بجيشه ينت المكنبوت».

لقد صدق هذا الشاب وابم الحق بقوله فان جند الامم المستعمره مها كان جنسها لم تكن للتسلط على أي قطر من أفريقيا الشمالية. ولم يكن هناك فئة من أبناء البلاد تستمر في طعنهم لرجلهم ووطنهم الضعيف في بني قومهم ليعرفوا من أين تأتي كل الكتب، وبذلك يتكون من الاستيلاء على ما يريون، وبذلك يظنون انهم من أبناء البلاد التي التي أقتت بالبلاد وبذلك أحضان المستعمرين المتعة.

هذه التقارير اسبانيا كان انباء الذي أجوزته فرنسا ابدا استيلاء على الجزائر وتونس من قبلها هي ايضا الحصول على المغرب الأقصى الذي لا يتعدى عنها كثيرا وراحت فرنسا ذاتها في مدينتي سبتة ومليلة الامم البقيان التي كانت تحت سلطتها منذ الازمنة قديما، وحيث لم تستطع فرنسا لاستيلاء على المغرب في القرن الماضي، على ان فرنسا وحدها هي التي كانت تسيطر على المغرب.

انه أراد بذلك أن يظهر عظم العظم وانه لا يحفل بها... على ان أرى خلاف ذلك فإن الجملات السياسية والاعلام الدولية كانت تقضي على السلطان أن يأتي بنفسه مستقبلا مرحبا. ولكن ربما كنت مخطئا في رأيي هذا.

احتلال وجدة
أو حادثة الدكتور موشان

حقا إن الفرضي لا تأتي الا بالويلات على البلاد، وأن القتل-القتل لا يثبت الا بالخراب. وما كان لأهل مراكن أن يتسموا كلام أجنبي ليتناولوا نفسا تكون واسطة لادخال البلاد تحت أيدي المستعمرين الذين يتصيدون في الماء العكر. على ان التعصب الديني والتمرة القومية قد استغفها الاجنبي لحسابه فراح يستعملها لصالحه، فقام بالارادة الخوار، وكانت العناية الألمانية قد انتشرت كثيرا في بلاد المغرب وراح الالمان يسكنون أهل المغرب ويشادونهم في الزراعة وحتى في المسائل الدينية، وقد تمكن احد من أهل مراكن وجعل يظهر ورعا وتقيا، وكان يفسر معهم الحديث ويباعثهم في الامور الدينية، فحصل على ثقة بسطاء العقول في الامور الدينية.

رجاء !!
طفل اعمى !!

قصيدة عربت بتصرف عن الشاعرة الفرنسية «مدموازيل ساسيرو»

سادق! أنا طفل جئت في دنياي أعمى لا أراكم... ولا أرى في الوجود شيئا لقد كان قلبى يحسنى وأنا في ظلمات الرحم بأني سأقفل مرحلة حياتي في الدنيا بين المصيرين لأراكم... ولا أرى شيئا لا يني غير الناطرين

سادق! هل لك قلوب مثل قلبي ١٩ لم أترف ذنبا لا شقي أهل تعلمون ذني؟ اذا كنتم تبصرون ٢٠ فكيف ٢١ ولماذا ٢٢ ولماذا لا أراكم، وأنتم لي تظفرون ٢٣ ولماذا عن الوجود وجهان لي تتعدون ٢٤ دعوا ذكر الخلية وما فيها من حمن وجهان لا تكتم ما تخفي من حالها الا واهم هجرني لي الله مالكم ذبحون الا هي الحزن ٢٥ لقد جددتني الا لئلا ٢٦ ملائكة الله، وسكان السماء ٢٧ بأن الدنيا رمز الألم ٢٨ تلاقها الصحة والمرح ٢٩ وأني سأعيش فيها مكشوف البصر ٣٠ لي قلب ظنن... رايت في وجهي ظنن... وهل حقا «أنا أعمى» ٣١ وأنتم تبصرون... الادوي ٣٢ والولكن ٣٣ لقد تأكدت الآن بأن «طفل أعمى» ٣٤ لا أرى الأرض التي تتعدون حينا ٣٥ ولا أرى السماء وما فيها من عذاب ٣٦ وأني أرى الشمس ولا أرى القمر ٣٧ ولم يرف عيني سماء الأجرام ٣٨ ولم أقم عمقها وروعة الفلك ٣٩

منهم وأخذ ينتظر الفرصة للاستفادة من هذه الثقة.

كان الدكتور موشان افراسيا (بجنا) وهو يحب أمته ويمدحها، وقد ارتأى يوما ما أن يرفع علم دولته لثالث الاوان على باب داره (تينا) وقربا ١١.

ولم يكن رفقه لادم الافرنسي ليشير أدنى اهتمام من أهل مراكن على الآتين الملتصين، ولم يتم ذلك الا لما الحيت يستنكر هذا العلم لدى جاهر (العامة) وانفهامهم أن ما يقصده الدكتور من رفقه العلم الافرنسي، هو (الحط من قدر السلطان) والاستهزاء بانه بالبلاد وانه يهدم رفق الاية الافرنسية (هكذا) على أرض السلطان المحروسة. وظل يفهم الى أن تمكن منهم وهجرا دفعة واحدة على دار الدكتور، ومن قوا العلم وقتلوه رميا بالحجارة وضربا بالمص.

يقيم
تطوان المغرب الأقصى
١٢ فبراير سنة ١٩٣٥

مادمت لا أرى الليل ولا الصباح ١٠ ولا الفجر... ولا أحس النور ماهو الليل وما هو الزمان والياهمين ١١ إلى أعمر منها بغير بيد أخرى ١٢ ولطالما التمس على الامر وفكنت أني في الرحم وأن هذا هو غير الملائكة الاطهار ١٣ ليكني ما خلقت، وليكني ما خرجت للوجود ١٤ ولكن سأسير ١٥ لا في ليل ولا في نهار هل حقا توجد بحار ومحيطات وأنها ١٦ هل حقا توجد واهر تخمر عيناها ١٧ وتترلق كسبح الحزن في صمت وسكون ١٨ هل حقها ذلك سفن ذات شراع كجناح الحمام ١٩ تقضي على الماء وحدي جناحها في السماء ٢٠ أهقا توجد جبال ووديان وقلاع ٢١ وهل يلبث عليها الغشب والقاب وتبكتها الوحوش ٢٢

لوصدق ما أتري في حال النبات والفاوان ٢٣ قول تتوجها «الحشرات» أم ماذا ٢٤ أيعوجها السحاب إن جاء الخريف ٢٥ والزهرة إن جاء الربيع ٢٦ والثلج والماء إن جاء الشتاء ٢٧ صادي، صاير وأني جمال الوجود ٢٨ ولكن إن علا لي وجع الوجوم ٢٩ ورأيت الأعمى السكين حزينا ٣٠ فلا تلهو... ودعوه في أهجائه ٣١ لأنه ليس حزينا لعدم رؤية الوجود ٣٢ وما يحويه من جمال وجلال ٣٣ ولكنه حزين... لأنه لا يرى «أمه» ٣٤ «أمه» «الرحمة الاولى» والحب والاهتمام وإن تصير على عدم رؤية الله الحقيقي ٣٥ فكيف يصير على عدم رؤية «أمه» ٣٦ لهذا السبب سأبكي بكاء كبيرا وسأفهم معنى حزين.

أخلاق الطلبة المصريين

كيف تطورت أذهانهم في عشر سنوات

للامتاذ حنفي عام

— ٤ —

أثارت كلمتنا الثلاث السابقة سخطا في قوس بعض من حضرات الطلبة. فهبوا بالهفوف عن كرامتهم التي ظنوا أنها آتت من قبل تلك الحملات العنيفة، ومن هم أقرب الى تفويه جمعة البلد ومن هم أولى بالوعظ والارشاد رجال المستقبل. وقد جاءتنا رسالتان، أحدهما من فؤاد افندي حافظ الطالب بمدرسة النيا الثانوية، والاخرى من محمد افندي فريد رمضان الطالب بمدرسة المنصورة الثانوية، وموضوعهما الرد على المقالات السابقة ودفع ما جاء بها من الماعن ضد الطلبة. ونحن نقطف من كل منهما بعض السبارات التي تعبر عن رأي كل منهما في هذا الموضوع.

جاء في الرسالة الاولى: «دعني الرد على هذا المقال مارأيت من التعامل الظاهر، والبغضاء الكائنة التي ظهرت جليا فيه. فقد ربي السكاب الطلبة بشر ما يرمى به انسان فوصفهم بالاجرام والمقامرة الى غير ذلك مما لا توصف به الا الطبقات التي لا اخلاق لها، والتي أزهو الطلبة، وهم الطبقة البلهة الرافية، عن أن تهوى الى حضيضها. ولا تخف فقة في العالم من وجود الصالح فيها والطالح. حتى رجال الدين فيهم الورع الخاشع والمعي التذوي لفرس في نفسه. فليس الطلبة ملائكة مزجين. ولا هم أنبياء. قد جاءوا ليشرف هادين... فعلام إذا بكل هذه الضجة والصياح؟ وعلام إذا ما ترى به الطلبة دون استثناء وفيهم من يحمل برزجنبيه قسا عالية تقضي على الماء وحدي جناحها في السماء ١١ أهقا توجد جبال ووديان وقلاع ٢١ وهل يلبث عليها الغشب والقاب وتبكتها الوحوش ٢٢

لوصدق ما أتري في حال النبات والفاوان ٢٣ قول تتوجها «الحشرات» أم ماذا ٢٤ أيعوجها السحاب إن جاء الخريف ٢٥ والزهرة إن جاء الربيع ٢٦ والثلج والماء إن جاء الشتاء ٢٧ صادي، صاير وأني جمال الوجود ٢٨ ولكن إن علا لي وجع الوجوم ٢٩ ورأيت الأعمى السكين حزينا ٣٠ فلا تلهو... ودعوه في أهجائه ٣١ لأنه ليس حزينا لعدم رؤية الوجود ٣٢ وما يحويه من جمال وجلال ٣٣ ولكنه حزين... لأنه لا يرى «أمه» ٣٤ «أمه» «الرحمة الاولى» والحب والاهتمام وإن تصير على عدم رؤية الله الحقيقي ٣٥ فكيف يصير على عدم رؤية «أمه» ٣٦ لهذا السبب سأبكي بكاء كبيرا وسأفهم معنى حزين.

بالطالبة مطلقا أن يستثروا وراء انشباب وطليعه ليدافعوا عن أنفسهم اذا اتوا من الامور مالا يتفق والرجولة. فالدور الذي فيه هو الدور الوحيد لتكوين الاخلاق، وهو الدور الذي يروضون فيه أنفسهم على احتمال المسؤولية والتضامن بأخلاق الرجل الكامل بكل ما تتسمله السككة من معنى. ولا يصح لهم أن يفتنوا ان الرجولة أو احتمال المسؤولية، لا تكون إلا عند الانتهاء من الدراسة والدخول في ميدان الجهاد. فالرجولة ليست إلا كلمة معان، وهذه المعاني هي الاخلاق الفاضلة. وهذه الاخلاق ليست مادة تدخل في حيزه الانسان اذا وصل الى السن التي يمر عنها بسن الرجولة. بل هي جوهر يكتب بالاركان. وبأخذ في التوفيق والتواضعة ويساعد عليه ويؤثر فيه الوسط تأثيرا كبيرا. إذا فليدعش الطلبة أو بزيادة أصغر فليعلمن نحن ان أنه لاعداء بين الطلبة وبيننا. أويئنا وبين الطلبة. فمن جميعا ومراثرنا يجب أن يقرى كل منا لوطن حقه. وإذا كنا قد قسمنا في وصف الحالة أي بسطناها كما هي من غير مهادنة أو عمالة، فذلك لما اعتقدنا فيه ارضاء لضميرنا. وعزاء لضميرنا عن تلك الحال السيئة التي وصل اليها الكثير لا القليل من الطلبة. فن المولم لافس حقا أن نرى في العشر السنوات الماضية معاول لهم أخلاق النشء بشي الوسائل. دون أن يرتفع صوت التحذير من هذا الخطر. وإذا كنا نضر بأننا أول من تناول موضوع أخلاق الطلبة بالنقد، فالتناحور الى حلو سكتنا هذا. وواقفون من أننا سنأتي تأسيسا من كثير منهم يتفق معنا في الرأي. وإذا وجهنا لبعض الالوم باننا جئنا متأخرين، فذلك لأن الظروف لم تكن قد تأججت لنا فيها مضي فرصة القبول. هذا بالإضافة الى أن الظروف التي مرت بها البلاد في هذه الفترة، لم تكن تحمل من السهل لأي كاتب أن يترك هذا الموضوع أو أن يفكر في طرفة باي حال. أما والامور - كما يجيل الينا - تسير نوما في جرها الطبيعي. أما وفي العقول قابلية وبها استعداد لتقبل كل ما هو خاص بالأصلاح الاجتاعي. فقد شهدنا ان هذا الموضوع الخليل راجح من ورائه اتمام العاصمة المنتظرة. والآن لنلقل الى النقطة الثانية التي وردت في الرسالتين وهي انه في كل فئة يوجد الطيب والخطيب وأن الفاسد من الطلبة أفراد قلائل لا يصح ان نأخذهم مقياسا للحكم على الافاضة. ونحن في هذا لنعرف بأنه حقيقة وجد في جميع الاوساط بلا استثناء الصالح والطالح ولكن لماذا يتسكك الطلبة أو يفتنوا أفراد أمة فئة أخرى بهذه النقطة الضيقة ويحذرون منها ميوزا؟ الفاسد والجهل ١١ كل فئة خليط من النقي والمثلث، هذا حق، ولكن حلا توجد فئة يستطعم بملوكها أن تقضي على هذه الفكرة البالية. ولماذا لا يقبل الطلبة على كبر هذه القاعة، اذا صبح أن تمتد كلكا، ويستبدل بها سبعة جديدة يفسرهم ويفهمهم الى خرفة التقديس، ولماذا لا يسمعون الزمان على انه اذا

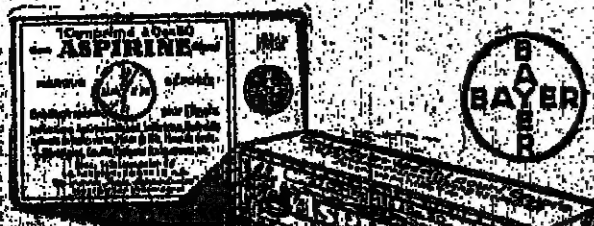
دون سوامم ينفردون بميزة خاصة. هو خروجهم على هذه الناعدة والتسافر. بصفت الكمال. ليس هذا مستحيلا ولا هو أمر خيا بل هي رغبة يندبها وتوقن بأنها سهلة التحقيق اذا بذل الالاء والامهات جانيا من العناية في تربية أطفالهم تربية متزانية صحيحة. وكذلك اذا قدر الطلبة واجبههم حق قدره. وأظهروا شيئا من قوة الارادة وكبح جماح النفس ووضوا أمام أعينهم في كل أمر يأتيه كلفة الفضيلة. وإذا كنا قد اعترفنا مع الطلبة بأن في كل فئة الطيب والخطيب، فالتناحور الى حلو سكتنا هذا. وواقفون من أننا سنأتي تأسيسا من كثير منهم يتفق معنا في الرأي. وإذا وجهنا لبعض الالوم باننا جئنا متأخرين، فذلك لأن الظروف لم تكن قد تأججت لنا فيها مضي فرصة القبول. هذا بالإضافة الى أن الظروف التي مرت بها البلاد في هذه الفترة، لم تكن تحمل من السهل لأي كاتب أن يترك هذا الموضوع أو أن يفكر في طرفة باي حال. أما والامور - كما يجيل الينا - تسير نوما في جرها الطبيعي. أما وفي العقول قابلية وبها استعداد لتقبل كل ما هو خاص بالأصلاح الاجتاعي. فقد شهدنا ان هذا الموضوع الخليل راجح من ورائه اتمام العاصمة المنتظرة. والآن لنلقل الى النقطة الثانية التي وردت في الرسالتين وهي انه في كل فئة يوجد الطيب والخطيب وأن الفاسد من الطلبة أفراد قلائل لا يصح ان نأخذهم مقياسا للحكم على الافاضة. ونحن في هذا لنعرف بأنه حقيقة وجد في جميع الاوساط بلا استثناء الصالح والطالح ولكن لماذا يتسكك الطلبة أو يفتنوا أفراد أمة فئة أخرى بهذه النقطة الضيقة ويحذرون منها ميوزا؟ الفاسد والجهل ١١ كل فئة خليط من النقي والمثلث، هذا حق، ولكن حلا توجد فئة يستطعم بملوكها أن تقضي على هذه الفكرة البالية. ولماذا لا يقبل الطلبة على كبر هذه القاعة، اذا صبح أن تمتد كلكا، ويستبدل بها سبعة جديدة يفسرهم ويفهمهم الى خرفة التقديس، ولماذا لا يسمعون الزمان على انه اذا

اما النقطة الثالثة وهي أنني رمت جميع الطلبة بفساد الخلق دون أن أستثنى منهم واحدا او اثنين فهذا مالا سلم به. ومالم أفكر فيه بتأناه فقد قدرت نسبة الصالح من الطلبة بخصبة في المائة. وإذا كان بطن الهمس يأن هذو النسيبة قليلة الى جانب جموع الطلبة، فبى على كل حال تجربتي من تعة عدم التفرة بين الصالح والطالح منهم. وأنا أعلم علم اليقين بأن في الطلبة أفرادا يسمون بأخلاصهم الى منزلة الانبياء بل الملائكة وهم من بيوتات شريفة تهتم معنى الاخلاق وتحرم عنى بلدر بدور الفضيلة في نفس أبناءها، وهذه الفئة هي التي تخشى عليها من عامل الاختلاط في أوساط الطلبة غير المتجانسة. فهذا العامل كما قلنا يحتاج أمامه بدرجة كبيرة ما يكون في النفس من استعداد لاكتساب الفضائل. ويكنى أن يكون في كل فصل ثلاثة أو أربعة من الطلاب الفاضلين لاتلاف اخلاق مابق من تلايمده. ذلك لأن هذا المعدل الضئيل كاف لتكوين جنة اخلاقية تنتشر اعتبار الوداء ولا تلبث أن يقتل خطرهما الى الارباب منهم.

اذا لاحظنا كل هذا ولا نحفظ الى حاله انه مرت على البلاد ظروف كانت فيها العلاقات الجزرية أشبه شيء بحرب أهلية مستمرة وكان الطلبة هم أداة هذه الحرب الفروس فلا تريب علينا اذا نحن حاولنا أن رود الشر الى أصله ونحول من الطلبة أداة للفضيلة واسم لأداة للفساد.

المكتبة الشرقية
بصفاقس (تونس)
رجح الباي دمر ٣٦
لبنانيا محمد بن محمد النور

1994/2000



حلاق اشبيلية

(بقية المندوبة على صفحة ١٥)

(يدخل فيجارو)

روزيئا - من كان ذلك الشاب اللطيف الذي كان يسبحك في هذا الصباح يا فيجارو؟

فيجارو - صديق لندور، طالب فقير، وهو سيأتي لزيارتك هذا المساء.

روزيئا - لا يا بني أني.. فني عبيته

فيجارو - إذا أرسل اليه أخبره أنه لا يجب أن يأتي.

روزيئا - (تطعمه الرسالة التي كتبها أخيراً) ليس لدى وقت لأعيد كتابة هذه ثانية، وعلى كل حال أخبره أني... أوه هاهو الطبيب!

فيجارو - يجب أن انذهب في الحال. (يدخل في خزانة ملابس فيجارو)

بارتولو - ألهي ماذا فعل فيجارو والطبيب؟ لقد خسر كل الخدم! ماذا فعل كل هذا؟

أيجري وراك هذا الرجل؟

روزيئا - ورائي: أنفاني أتى أقبل أن أهرب مع حلاق!

بارتولو - ألم يكن لصالحه استمطاك تلك الورقة من النافذة في هذا الصباح؟

روزيئا - (متكدرة جداً) مادمت مصمماً على أن أترك الحديقة، فسأشرك بكل شيء.

فقد أتى فيجارو لزيارتي اليوم، وتحدثت لي أحاديث مسلية توجدهت رجلاً لطيفاً محباً..

(ويبدأ يخرج روزيئا يدخل دون بارتولو وهو يخلو عيون تخيف رث، له عينان مملوأت الحزن والمهزلة)

بارتولو - عزيزي بارتولو - أني آسف لاني كنت خارج المنزل حين حضرت لزيارتي.

ولكنني نديت أخبار سيئة بزمك.. ألم تسمع من النكوت المانية؟

بارتولو - أوه ذلك الرجل الذي ظل شهرين يبحث عن روزيئا في مدريد؟

بارتولو - (يضحك) لا يا بني، في اشبيلية يخرج كل صباح مردياً ملابس مختلفة.

بارتولو - إذاً يجب أن أزوجه روزيئا قبل أن تضيع بهذا الكونت.

بارتولو - من الصعب أن تزوجه فتاة زعيم أرادها، كما تعلم، ولكنك إذا أعطيتني ثمانية مئديت فاني سأعطيك حبة من كوك الكوك.

بارتولو - (يضحك) يا بني، أنا لست بملك، أنا لست بملك، أنا لست بملك.

بارتولو - (يضحك) يا بني، أنا لست بملك، أنا لست بملك، أنا لست بملك.

بارتولو - (يضحك) يا بني، أنا لست بملك، أنا لست بملك، أنا لست بملك.

بارتولو - (يضحك) يا بني، أنا لست بملك، أنا لست بملك، أنا لست بملك.

بارتولو - (يضحك) يا بني، أنا لست بملك، أنا لست بملك، أنا لست بملك.

بارتولو - (يضحك) يا بني، أنا لست بملك، أنا لست بملك، أنا لست بملك.

بارتولو - (يضحك) يا بني، أنا لست بملك، أنا لست بملك، أنا لست بملك.

بارتولو - (يضحك) يا بني، أنا لست بملك، أنا لست بملك، أنا لست بملك.

بارتولو - لقد علمت الآن شيئاً جديداً.. قل لي ماذا أتى ذلك الوغد فيجارو ليزورك هذا الصباح؟ أني أقسم أنه لا يلد أحضر لك رسالة من بعض الناس (يقبض على يد روزيئا الجني ويتطلم اليها).... أوه وكنت عليها رداً. وهاهو الحبيب على أماراف أصابعك دليل على صدق ما أقول.

روزيئا (الي نفسها):

بارتولو - أخرج في الحال أيها الكبير الثمير والآن أأدلي البوليس ليقبض عليك..

المافيا - (لا يزال متظاهراً بأنه غل) (يصوت عال) انما كنت أحرص الزهرة على سترتك، كما طلبت أنت ذلك إلى..

بارتولو - ما أحسن صنعك يا أكسة! فلو أنك لم تبد عليك علامات الخجل، لصدقت ماتولييه..

(يسمع وقع أقدام على السلم، ثم يفتح الباب على مصراعيه ويظهر المافيا في لباس ضابط فيدخل الغرفة بمحاوالت متباعدة، وهو يثني بأعلى صوته.)

بارتولو - أية وقاحة هذه! أجدني غل! ادخلي غرفتك يا روزيئا:

(مازال المافيا يثني، وحين يسمع ذلك يتقدم من روزيئا، بخنوات سكرية):

المافيا - أي.. أي.. أي سيدة منك! تدعى الدكتور بالوردو؟ (هامسا إلى روزيئا)

أنا لندور:

بارتولو - أنا الدكتور بالوردو.. ولكن ماذا تعني بشفطك هذا؟

المافيا - حين جئت يا عزيزي بارتولو، هالك رسالة ودية من رئيسي..

بارتولو - (خاطفا الورقة بغضب ويمجمل يقرأها بصوت عال):

بارتولو - (يقرأ) هذا يوم الدكتور بالوردو باستقبال وإيواء حامل هذا الأمر، الكابتن لندور من فرقة (الاهانت) بأدلة واحدة..

روزيئا - أوه الهي! أوه الهي! (تبدأ تضحك بصوت مرتفع)

بارتولو - (يضحك) يا بني، أنا لست بملك، أنا لست بملك، أنا لست بملك.

بارتولو - (يضحك) يا بني، أنا لست بملك، أنا لست بملك، أنا لست بملك.

بارتولو - (يضحك) يا بني، أنا لست بملك، أنا لست بملك، أنا لست بملك.

بارتولو - (يضحك) يا بني، أنا لست بملك، أنا لست بملك، أنا لست بملك.

بارتولو - (يضحك) يا بني، أنا لست بملك، أنا لست بملك، أنا لست بملك.

بارتولو - (يضحك) يا بني، أنا لست بملك، أنا لست بملك، أنا لست بملك.

بارتولو - (يضحك) يا بني، أنا لست بملك، أنا لست بملك، أنا لست بملك.

بارتولو - (يضحك) يا بني، أنا لست بملك، أنا لست بملك، أنا لست بملك.

بارتولو - (يضحك) يا بني، أنا لست بملك، أنا لست بملك، أنا لست بملك.

بارتولو - (يضحك) يا بني، أنا لست بملك، أنا لست بملك، أنا لست بملك.

بارتولو - (يضحك) يا بني، أنا لست بملك، أنا لست بملك، أنا لست بملك.

بارتولو - (يضحك) يا بني، أنا لست بملك، أنا لست بملك، أنا لست بملك.

بارتولو - (يضحك) يا بني، أنا لست بملك، أنا لست بملك، أنا لست بملك.

بارتولو - (يضحك) يا بني، أنا لست بملك، أنا لست بملك، أنا لست بملك.

بارتولو - (يضحك) يا بني، أنا لست بملك، أنا لست بملك، أنا لست بملك.

بارتولو - سترفض.. المافيا - عندئذ أعينك عليها.. فسأبهر الرسالة، وأقول لها اني حصلت عليها من امرأة خبيثة فعلها الكونت عليها، فليكن سجد انها مضطرة إلى أن تأتي بنفسها بين ذراعيك خوفاً من العار والفضيحة.

بارتولو - ضاحكا - فكرة بديلة حمد ويجب أن تعطها الآن درساً، حتى إذا ما كان الوقت، كنت على تمارف تام..

بارتولو - (يخرج ويصعد معه رولينا)

روزيئا - أقول لك اني لا أريد أي درس في الفناء أبداً، لا من الدوق، يا بني، ولا من تلميذه هذا.. (تلتفت فترى حبيبها فتصيح) آه!

بارتولو - ماذا في الأمر؟

روزيئا - لند التوى ساق فخا (تظهر إلى الكونت) فتأثر قاي من هذا..

بارتولو - وأين المقعد؟

(يخرج من الغرفة ليحضر مقعداً)

المافيا - أي روزيئا! عندى الحاجة أود أن أتكلم عنك إليك..

روزيئا - لكنه لا يتركنا وحدنا..

بارتولو (ومعه المائدة) اجلسي هنا يا عزيزي والآن يا سيديور الوزر، يجدر بنا أن نتجمل درس الفناء وخاصة بعد وقوع هذه الحادثة..

روزيئا - لا، فاني أشعر بأني على استعداد أعطيها درس الفناء بدله لانه مريض اليوم.

بارتولو - يا بني، مريض تقول؟ لا بدأت أذهب لزيارته.

المافيا (لنفسه) - انه سيقف على الحقيقة.

انتظر فندى رسالة هامة جداً.. آه.. آه.. بارتولو - حسن جداً.. تكلم إذا.

المافيا - (يصوت مرتفع) لقد استلم الكونت للمافيا رسالة من الأكسة وروزيئا.

بارتولو - (منفورا) اخفض صوتك المافيا - (يصوت أعلى) لقد طلب إلى الدوق يا بني أن يخرجني عن هذه المسألة وقد استطعت أن أحصل على رسالة روزيئا إلى المافيا.

(يذهب إلى الباب ليرى ما إذا كانت روزيئا تصغي أم لا)

المافيا - (لنفسه) - لو أتى أستطيع أن أراه روزيئا، فاني مهارة بتي تلك التي تجده في الرسالة (يصوت عال)

والآن يا دكتور بالوردو - ليس هذا خط من تولى أمرها؟

بارتولو - (يأخذ الخطاب ويقرأها صامتا)

بارتولو - (يأخذ الخطاب ويقرأها صامتا)

بارتولو - (يأخذ الخطاب ويقرأها صامتا)

بارتولو - (يأخذ الخطاب ويقرأها صامتا)

بارتولو - (يأخذ الخطاب ويقرأها صامتا)

بارتولو - (يأخذ الخطاب ويقرأها صامتا)

بارتولو - (يأخذ الخطاب ويقرأها صامتا)

بارتولو - (يأخذ الخطاب ويقرأها صامتا)

بارتولو - (يأخذ الخطاب ويقرأها صامتا)

بارتولو - (يأخذ الخطاب ويقرأها صامتا)

يجي لو أنهم لا يزالون أحياء! ولا شيء ضرر جديد أتيت الآن؟

فيجارو - لكي أحاق لك ذقتك بالتأكيد. أظن اليها، فهي منذ ثلاثة أيام لم تحلق. أتكره الانتقال إلى غرفتك؟

بارتولو - لا إذ يجب أن تحلق لي هنا. هيا احضري ما تريد من الأدوات. هيا المتفاح (هامسا إلى المافيا): هذا هو الخيط الذي حل الرسالة إلى الكونت. وأني أرى أن عهد اليه بالمتفاح لا عليه فرصة أخرى للتحديث إلى روزيئا.

(يسمع صوت كسر أكية من الفناء فيهرع بارتولو ليرى ماذا كسر فيجارو)

المافيا - أليس فيجارو نشيطا يا روزيئا؟ لقد حصل على مفتاح هذه النافذة وستنطلق إلى الشرفة في المساء وتخطفك. أوه الكنتي نسيت أن أقول لك أنني اضطررت أن أعطي الرسالة التي أرسلتها إلى ال...

بارتولو (يعود فجأة بصحبة فيجارو) لقد كسر كل شيء... ولكن ها قد أقبل اللون يا زيلي.

(يدخل استاذ الفناء الفرفة وقبضته بيده ونظر إليه بهدفة الكونت المافيا وفيجارو وروزيئا)

بارتولو - آه يا عزيزي يا زيلي. انك تغلبت بسرعة على مرضك.. لقد أرحبني تلميذك البليور الوزر بما أفنى به إلى عنك يا زيلي - سيديور الوزر! أتى لأنهم ماتقول المافيا (هامسا إلى بارتولو) - قل له يكتم السر ثلاث مرات روزيئا في شيء.

بارتولو (هامسا إلى يا زيلي) - لا تقل انه ليس بترك والافقتك كل شيء يا زيلي - أني لست أنهم!

المافيا (هامسا ومقدما له خنقة من الذهب) لا يترك ان بقي هنا الآن يا زيلي - والان قد فهمت.. في الواقع لست أشعر بشخص في صهي (يخرج)

فيجارو - يجب ان أحلق لحيتك يا دكتور (يربط فوطه حول رقبة بارتولو ثم يبدأ بوضه المارن على ذقنه - فيفتن الحيطان هذه الفرصة ويلبسان إلى ركن حيث يتحدثان معا فهو أن بارتولو يراها فيدفع فيجارو إلى جنب ويحلق مشتراً وراء درج الموسيقي)

المافيا (هامسا إلى روزيئا) - إن بارتولو أن يسمع في البقاء. لهذا أخذت رسالتك وحاولت أن أخدعه بها بارتولو (يؤسها لها فخا) - حاولت أن تخدعني أيها الوغد! روزيئا السجى في الحال.

المافيا - يا دكتور! الوزر، لو أن هذه الفرفة التي تشتمها دائما فلتستعجب أن هذه السيدة الصغيرة تترقب أن تكون لك زوجة.

روزيئا - زوجة! أو قلن أني أقبل أن أزوجه من هذا الجنس القذر.. لا.. لا.. فانا سأعطي اليه وديتي ذلك الذي ينبغي أن هذا السجين الخفيف (ترك الفرفة)

بارتولو - (تقربا بخنقة من غدة المصنعة) يا زيلي - كذا لو أن هيا الحبيب التي

يا عزيزي الوزر، لو أن هذه الفرفة التي تشتمها دائما فلتستعجب أن هذه السيدة الصغيرة تترقب أن تكون لك زوجة.

روزيئا - زوجة! أو قلن أني أقبل أن أزوجه من هذا الجنس القذر.. لا.. لا.. فانا سأعطي اليه وديتي ذلك الذي ينبغي أن هذا السجين الخفيف (ترك الفرفة)

بارتولو - (تقربا بخنقة من غدة المصنعة) يا زيلي - كذا لو أن هيا الحبيب التي

يا عزيزي الوزر، لو أن هذه الفرفة التي تشتمها دائما فلتستعجب أن هذه السيدة الصغيرة تترقب أن تكون لك زوجة.

روزيئا - زوجة! أو قلن أني أقبل أن أزوجه من هذا الجنس القذر.. لا.. لا.. فانا سأعطي اليه وديتي ذلك الذي ينبغي أن هذا السجين الخفيف (ترك الفرفة)

بارتولو - (تقربا بخنقة من غدة المصنعة) يا زيلي - كذا لو أن هيا الحبيب التي

يا عزيزي الوزر، لو أن هذه الفرفة التي تشتمها دائما فلتستعجب أن هذه السيدة الصغيرة تترقب أن تكون لك زوجة.

روزيئا - زوجة! أو قلن أني أقبل أن أزوجه من هذا الجنس القذر.. لا.. لا.. فانا سأعطي اليه وديتي ذلك الذي ينبغي أن هذا السجين الخفيف (ترك الفرفة)

بارتولو - (تقربا بخنقة من غدة المصنعة) يا زيلي - كذا لو أن هيا الحبيب التي

يا عزيزي الوزر، لو أن هذه الفرفة التي تشتمها دائما فلتستعجب أن هذه السيدة الصغيرة تترقب أن تكون لك زوجة.

روزيئا - زوجة! أو قلن أني أقبل أن أزوجه من هذا الجنس القذر.. لا.. لا.. فانا سأعطي اليه وديتي ذلك الذي ينبغي أن هذا السجين الخفيف (ترك الفرفة)

بارتولو - (تقربا بخنقة من غدة المصنعة) يا زيلي - كذا لو أن هيا الحبيب التي

يا عزيزي الوزر، لو أن هذه الفرفة التي تشتمها دائما فلتستعجب أن هذه السيدة الصغيرة تترقب أن تكون لك زوجة.

روزيئا - زوجة! أو قلن أني أقبل أن أزوجه من هذا الجنس القذر.. لا.. لا.. فانا سأعطي اليه وديتي ذلك الذي ينبغي أن هذا السجين الخفيف (ترك الفرفة)

بارتولو - (تقربا بخنقة من غدة المصنعة) يا زيلي - كذا لو أن هيا الحبيب التي

يا عزيزي الوزر، لو أن هذه الفرفة التي تشتمها دائما فلتستعجب أن هذه السيدة الصغيرة تترقب أن تكون لك زوجة.

روزيئا - زوجة! أو قلن أني أقبل أن أزوجه من هذا الجنس القذر.. لا.. لا.. فانا سأعطي اليه وديتي ذلك الذي ينبغي أن هذا السجين الخفيف (ترك الفرفة)

بارتولو - (تقربا بخنقة من غدة المصنعة) يا زيلي - كذا لو أن هيا الحبيب التي

يا عزيزي الوزر، لو أن هذه الفرفة التي تشتمها دائما فلتستعجب أن هذه السيدة الصغيرة تترقب أن تكون لك زوجة.

روزيئا - زوجة! أو قلن أني أقبل أن أزوجه من هذا الجنس القذر.. لا.. لا.. فانا سأعطي اليه وديتي ذلك الذي ينبغي أن هذا السجين الخفيف (ترك الفرفة)

بارتولو - (تقربا بخنقة من غدة المصنعة) يا زيلي - كذا لو أن هيا الحبيب التي

يا عزيزي الوزر، لو أن هذه الفرفة التي تشتمها دائما فلتستعجب أن هذه السيدة الصغيرة تترقب أن تكون لك زوجة.

روزيئا - زوجة! أو قلن أني أقبل أن أزوجه من هذا الجنس القذر.. لا.. لا.. فانا سأعطي اليه وديتي ذلك الذي ينبغي أن هذا السجين الخفيف (ترك الفرفة)

بارتولو - (تقربا بخنقة من غدة المصنعة) يا زيلي - كذا لو أن هيا الحبيب التي

يا عزيزي الوزر، لو أن هذه الفرفة التي تشتمها دائما فلتستعجب أن هذه السيدة الصغيرة تترقب أن تكون لك زوجة.

روزيئا - زوجة! أو قلن أني أقبل أن أزوجه من هذا الجنس القذر.. لا.. لا.. فانا سأعطي اليه وديتي ذلك الذي ينبغي أن هذا السجين الخفيف (ترك الفرفة)

بارتولو - (تقربا بخنقة من غدة المصنعة) يا زيلي - كذا لو أن هيا الحبيب التي

يا عزيزي الوزر، لو أن هذه الفرفة التي تشتمها دائما فلتستعجب أن هذه السيدة الصغيرة تترقب أن تكون لك زوجة.

روزيئا - زوجة! أو قلن أني أقبل أن أزوجه من هذا الجنس القذر.. لا.. لا.. فانا سأعطي اليه وديتي ذلك الذي ينبغي أن هذا السجين الخفيف (ترك الفرفة)

بارتولو - (تقربا بخنقة من غدة المصنعة) يا زيلي - كذا لو أن هيا الحبيب التي

يا عزيزي الوزر، لو أن هذه الفرفة التي تشتمها دائما فلتستعجب أن هذه السيدة الصغيرة تترقب أن تكون لك زوجة.

روزيئا - زوجة! أو قلن أني أقبل أن أزوجه من هذا الجنس القذر.. لا.. لا.. فانا سأعطي اليه وديتي ذلك الذي ينبغي أن هذا السجين الخفيف (ترك الفرفة)

بارتولو - (تقربا بخنقة من غدة المصنعة) يا زيلي - كذا لو أن هيا الحبيب التي

يا عزيزي الوزر، لو أن هذه الفرفة التي تشتمها دائما فلتستعجب أن هذه السيدة الصغيرة تترقب أن تكون لك زوجة.

روزيئا - زوجة! أو قلن أني أقبل أن أزوجه من هذا الجنس القذر.. لا.. لا.. فانا سأعطي اليه وديتي ذلك الذي ينبغي أن هذا السجين الخفيف (ترك الفرفة)

بارتولو - (تقربا بخنقة من غدة المصنعة) يا زيلي - كذا لو أن هيا الحبيب التي

يا عزيزي الوزر، لو أن هذه الفرفة التي تشتمها دائما فلتستعجب أن هذه السيدة الصغيرة تترقب أن تكون لك زوجة.

روزيئا - زوجة! أو قلن أني أقبل أن أزوجه من هذا الجنس القذر.. لا.. لا.. فانا سأعطي اليه وديتي ذلك الذي ينبغي أن هذا السجين الخفيف (ترك الفرفة)

بارتولو - (تقربا بخنقة من غدة المصنعة) يا زيلي - كذا لو أن هيا الحبيب التي

يا عزيزي الوزر، لو أن هذه الفرفة التي تشتمها دائما فلتستعجب أن هذه السيدة الصغيرة تترقب أن تكون لك زوجة.

روزيئا - زوجة! أو قلن أني أقبل أن أزوجه من هذا الجنس القذر.. لا.. لا.. فانا سأعطي اليه وديتي ذلك الذي ينبغي أن هذا السجين الخفيف (ترك الفرفة)

بارتولو - (تقربا بخنقة من غدة المصنعة) يا زيلي - كذا لو أن هيا الحبيب التي

يا عزيزي الوزر، لو أن هذه الفرفة التي تشتمها دائما فلتستعجب أن هذه السيدة الصغيرة تترقب أن تكون لك زوجة.

روزيئا - زوجة! أو قلن أني أقبل أن أزوجه من هذا الجنس القذر.. لا.. لا.. فانا سأعطي اليه وديتي ذلك الذي ينبغي أن هذا السجين الخفيف (ترك الفرفة)

بارتولو - (تقربا بخنقة من غدة المصنعة) يا زيلي - كذا لو أن هيا الحبيب التي

يا عزيزي الوزر، لو أن هذه الفرفة التي تشتمها دائما فلتستعجب أن هذه السيدة الصغيرة تترقب أن تكون لك زوجة.

روزيئا - زوجة! أو قلن أني أقبل أن أزوجه من هذا الجنس القذر.. لا.. لا.. فانا سأعطي اليه وديتي ذلك الذي ينبغي أن هذا السجين الخفيف (ترك الفرفة)

بارتولو - (تقربا بخنقة من غدة المصنعة) يا زيلي - كذا لو أن هيا الحبيب التي

يا عزيزي الوزر، لو أن هذه الفرفة التي تشتمها دائما فلتستعجب أن هذه السيدة الصغيرة تترقب أن تكون لك زوجة.

روزيئا - زوجة! أو قلن أني أقبل أن أزوجه من هذا الجنس القذر.. لا.. لا.. فانا سأعطي اليه وديتي ذلك الذي ينبغي أن هذا السجين الخفيف (ترك الفرفة)

بارتولو - (تقربا بخنقة من غدة المصنعة) يا زيلي - كذا لو أن هيا الحبيب التي

يا عزيزي الوزر، لو أن هذه الفرفة التي تشتمها دائما فلتستعجب أن هذه السيدة الصغيرة تترقب أن تكون لك زوجة.

روزيئا - زوجة! أو قلن أني أقبل أن أزوجه من هذا الجنس القذر.. لا.. لا.. فانا سأعطي اليه وديتي ذلك الذي ينبغي أن هذا السجين الخفيف (ترك الفرفة)

بارتولو - (تقربا بخنقة من غدة المصنعة) يا زيلي - كذا لو أن هيا الحبيب التي

يا عزيزي الوزر، لو أن هذه الفرفة التي تشتمها دائما فلتستعجب أن هذه السيدة الصغيرة تترقب أن تكون لك زوجة.

روزيئا - زوجة! أو قلن أني أقبل أن أزوجه من هذا الجنس القذر.. لا.. لا.. فانا سأعطي اليه وديتي ذلك الذي ينبغي أن هذا السجين الخفيف (ترك الفرفة)

بارتولو - (تقربا بخنقة من غدة المصنعة) يا زيلي - كذا لو أن هيا الحبيب التي

يا عزيزي الوزر، لو أن هذه الفرفة التي تشتمها دائما فلتستعجب أن هذه السيدة الصغيرة تترقب أن تكون لك زوجة.

روزيئا - زوجة! أو قلن أني أقبل أن أزوجه من هذا الجنس القذر.. لا.. لا.. فانا سأعطي اليه وديتي ذلك الذي ينبغي أن هذا السجين الخفيف (ترك الفرفة)

بارتولو - (تقربا بخنقة من غدة المصنعة) يا زيلي - كذا لو أن هيا الحبيب التي

يا عزيزي الوزر، لو أن هذه الفرفة التي تشتمها دائما فلتستعجب أن هذه السيدة الصغيرة تترقب أن تكون لك زوجة.

روزيئا - زوجة! أو قلن أني أقبل أن أزوجه من هذا الجنس القذر.. لا.. لا.. فانا سأعطي اليه وديتي ذلك الذي ينبغي أن هذا السجين الخفيف (ترك الفرفة)

بارتولو - (تقربا بخنقة من غدة المصنعة) يا زيلي - كذا لو أن هيا الحبيب التي

يا عزيزي الوزر، لو أن هذه الفرفة التي تشتمها دائما فلتستعجب أن هذه السيدة الصغيرة تترقب أن تكون لك زوجة.

روزيئا - زوجة! أو قلن أني أقبل أن أزوجه من هذا الجنس القذر.. لا.. لا.. فانا سأعطي اليه وديتي ذلك الذي ينبغي أن هذا السجين الخفيف (ترك الفرفة)

بارتولو - (تقربا بخنقة من غدة المصنعة) يا زيلي - كذا لو أن هيا الحبيب التي

يا عزيزي الوزر، لو أن هذه الفرفة التي تشتمها دائما فلتستعجب أن هذه السيدة الصغيرة تترقب أن تكون لك زوجة.

روزيئا - زوجة! أو قلن أني أقبل أن أزوجه من هذا الجنس القذر.. لا.. لا.. فانا سأعطي اليه وديتي ذلك الذي ينبغي أن هذا السجين الخفيف (ترك الفرفة)

بارتولو - (تقربا بخنقة من غدة المصنعة) يا زيلي - كذا لو أن هيا الحبيب التي

يا عزيزي الوزر، لو أن هذه الفرفة التي تشتمها دائما فلتستعجب أن هذه السيدة الصغيرة تترقب أن تكون لك زوجة.

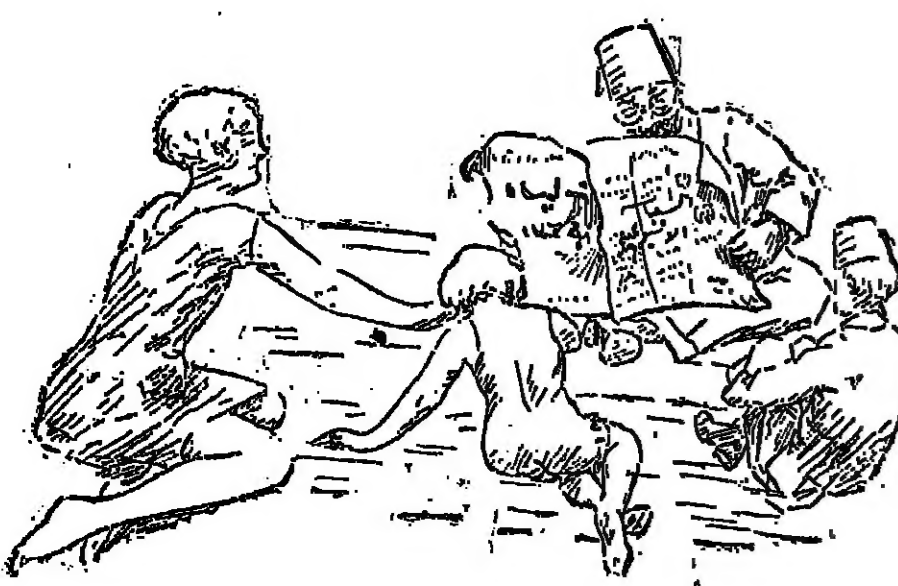
روزيئا - زوجة! أو قلن أني أقبل أن أزوجه من هذا الجنس القذر.. لا.. لا.. فانا سأعطي اليه وديتي ذلك الذي ينبغي أن هذا السجين الخفيف (ترك الفرفة)

بارتولو - (تقربا بخنقة من غدة المصنعة) يا زيلي - كذا لو أن هيا الحبيب التي

يا عزيزي الوزر، لو أن هذه الفرفة التي تشتمها دائما فلتستعجب أن هذه السيدة الصغيرة تترقب أن تكون لك زوجة.

روزيئا - زوجة! أو قلن أني أقبل أن أزوجه من هذا الجنس القذر.. لا.. لا.. فانا سأعطي اليه وديتي ذلك الذي ينبغي أن هذا السجين الخفيف (ترك الفرفة)

بارتولو - (تقربا بخنقة من غدة المصنعة) يا زيلي - كذا لو أن هيا الحبيب التي



السياسة الأسبوعية في الحجاز

معهد التربية البدنية بالمراسلة - شارع شيان شبرا مصر

أبو الهولاء المعري

كما أراه في عصره

تصور أيها القارئ، رجلاً، شديد
الاحساس، قوى العاطفة، ذكي الفؤاد عجايب
النفس، وقيق الشعور، يجلس في ركن من
أركان منزل غير متميزة فيه أسباب الراحة
والطهارة، ثم هو من بعد ذلك كله رجل ضرب
وزي في عصره وهو ما يزال صغيراً، فقد
أمه وأباه وهو لم يزل في صباه، تصور -أيها
القارئ- هذه الصورة لهذا الشخص المزعوم،
وقد أخذ بين يديه قيثارة وقع عليها أنفاساً
صادقة عن شعور عميق بسخف الحياة، وجهالات
الاحياء، ثم أنت بعد ذلك ترى المعري الشاعر
المتنوع، وتهم الكثير من شخصيته وممر
تفاديه، ومراة نفسه التي تفصح عن اللزومات
أكثر من كل تحليل وشرح.

فليس المعري، كما أرى، بالفيلسوف ولا
بالحكيم، كما يسميه البعض، وليس من شأن
افلاسنة والحكماء هذه التأوهات، ولا هذه
الوقرات، ولا هذا الصراخ العالي، أو هذا
السخط الساخر. إنما هذا شأن
الشعراء القديدي الاحساس، الرقيق العاطفة
وأذا فلا يجب أن ننتظر المعري في صياغة
من الحكمة مصادرة هي نتيجة دس وتخمين،
ولا كصحيح بين الاشياء ويقارن ثم يصدر
أحكامه. لا ليس المعري هذا ولا شيئاً
من هذا، وإنما هو ينقل الى القارئ حركة
احساسه هو بالحياة، صادقة هذا الاحساس،
وتأثره هو بالكون أميناً في هذا التأثر، ولا
نظامه بعد ذلك بأي شيء آخر. وإذا طلبت
فأما تطلب شيئاً هو ليس من اختصاصه ولا من
فائته التي يزي إليها في شعره. وأية ذلك
هذه المتناقضات التي هي أم ما لاحظ الدارس
للزوايات مما يدل على الصراحة على أن الرجل
لم يكن يعتمد التفكير المنطقي أو يعمل باليقين
ويؤكد القريفة أن يكون منطقاً في كل ما يقول.
وهو لا يود أن يعمل من كل ذلك فلسفة مثقفة
كما نرى في البعض وإنما يسه أن يثقف ويحي
البراعة، وأن ينظم ما يحول في خاطره شعراً من
جدة على الحياة، واهتماماً في أنشائها تارة بعد
تكم قارض، وسخره لاذعة تارة أخرى، وبين
إعلان آنا، ومن جوده وكثيراً ما يغير عما يبدل
دلالة صريحه على أن الرجل كان يبتلي بحركة
أفهامه وانفراوات في فهمه جدياً، وكثيراً ما يثقف
واضح لا يجب كيف يحاول الدكتور طه أن
يحمل من المعري فيلسوفاً وحكيماً، كما فهم
الفيلسوف والحكيم.

ليس المعري بالفيلسوف ولا بالحكيم،
وأما هو رجل تسيطر عليه أعصابه، ويكسب
عليه الفكرة فيرسلها جارية تنزع من أمه وجن
خبرة واضطراره وشكه وأسه وكثيراً ما يثقف
ولا أدنى كيف يمكن أن يفهم المعري غير
ذلك وهو الرجل الذي شرحنا، فلقد كان

فكان عصر فساد في السياسة والاجتماع والاخلاق
والدين، كان عصر مكر وغدر ووشاية كما
يصوره المؤرخون ثم نحيل كيف تصل مثل
هذه الاشياء الى قلب أمي لا يصبر وانما
يشغل، ولا يرى نفسه مقدراً تمام التقدير،
فليس عجيباً من بعد ذلك كله أن نشأ في قس
المعري ما يسمى في علم النفس الحديث
obsessions and complexes

وعندئذ أن المعري لم يكن ليبغض الحياة،
بل انه كان أكثر حباً لها وبها هيئاً من عامة
الناس، وهو هذا الحب الذي كان سبباً في ذمه إياها
وكثرة ذكره لها والسكام عن غيرها وسخفها.
ذلك لانه يود أن يراها كاملة وأن يشتم بها
وأن يرى الناس كما يود هو، فلا يظفر من كل
ذلك شيء فيعود يسخط ويثمر. وهو يرى
التدبر يلعب بالاحياء عامة ويهزأ منهم. وهو
يرى الناس غير مكرئين لذلك ولا كما يود
هو أن يراهم. وإذا فليس هناك ما يرد فلتة
سوى أن يسب جام غضبه على هذه الحياة
الجائرة التي لا تحمله يرى الاشياء كما
يجب. ولا تحمله يهتم بها كما يبدو. فتارة
المعري على الحياة آداً، وإنما هي ثورة المروء
لا التبانع الزاهد فيها. وأية ذلك قوله:

حبذا العيش والزمان غريب
والتي ما استجد حلة كل
وأية ذلك أيضاً ذكره الموت واحسانه به،
وما يدل على انه كان يحب له ألف حساب،
فيثوي تارة عنه، وتارة يذكره بمباريات
الناس ورئاسة الماش:

هو الموت من ينج من زامع
فلا يذم من أسهم النابل
لنا أسوة في رجال مضوا
وهل أنا إلا آخر الآبل
أو قوله:

سأرحل عن وشك ولست بمال
على أي أمر لا أملك أقدم
وغير ذلك كثير مما لا يكاد يحصى عدداً يحويه ذكر
ويحظى من نظر أن ليس المعري من أم
في لشأونه ومراة نفسه. وإذا في ضوء
هذه النظرة، وهو أن الرجل لم يكن فيلسوفاً
ولا حكيماً، ولا يمكن أن يكون شيئاً، وإذا كان
حساساً ذاتياً في أفكاره - sensibility - يود
أن يدرس المعري بأمانة أن كان أمي فيكون لا يثقف
تصدق على الاممي بأحد عيونه
لثوبه، وإيماناً بملك الدنيا
إذا سأل أمي فأجبه وأثقف
وأن لم تكلموا أن تكلمكم أمي
وأن تقرأ

أزاني في القلابة من سحر
فلا يقال عن المعري البسيط
فقد يذم المعري، والرواية

وليد كل هذه المتناقضات فأن الدارس
لا يعبه أن يرى «الدورة النفسية» لهذا الشاعر
المتشام، فيرى مثلاً ماذا يرى المعري أن المرأة
شر، وأنه الطبيعة البشرية فاسدة في جذنها
وأصلها وان لأصلاح لها، ولماذا يذم الناس
وسخر منهم تارة، ويعطف عليهم ويؤاسيهم
تارة أخرى، ولماذا تراه في بعض شعره مسلماً
مؤمناً ككل مسلم ومؤمن، وفي الآخر
شاك حائراً أو كافراً ملحداً؟

ولهذا الدب عينه لا يمكن أن تقرأه
عن الطبيعة البشرية وعن المرأة والله وغيرها
أمام البحث المنطقي المادي. ولصحبها من الصحة
نصيب كل شيء يقال عن احساس داخلي وفي
وتأثر نفسي ليس للدرس والمقارنة والتحليل
أثر فيه. ويستطيع طالب صغير أن يناقش
المعري آراءه وبين فساد الكثير منها وتجاهلها
وعدم الانصاف فيها. فأن رأيه في الطبيعة
البشرية، وأنها هكذا خلقت فاسدة لا
رجاء في اصلاحها، إنما هو زعم غيب،
لا يمكن أن يدعم برهان منطقي هادئة.
وهو من بعد ذلك كله رأى يهزأ منه
علم النفس الحديث، ولا يلمه موضوعاً يستحق
البحث، حيث هو قائم على اقتناع داخلي. ونسبه
نحو أيضاً قضية تتناول اثبات وتختلف باختلاف
الناظرين. ثم القول به من بعد ذلك كله لا يدل
على شيء عميق. كما أن رأيه في المرأة وسخطه
عليها، وهذه إياها ينبوع الفساد والألم في
الحياة فيه ما فيه من التحامل. واليك قوله:

يذم السعادة أن لم تخلق امرأة
عليك حقوداً أنهم نجاء
وإذا فالقل يشقى ولا يسعد في هذه الحياة...
حقاً اننا أمام متناقضات ضخمة وهذه
المتناقضات هي التي اتخذها مفتاحاً فتح به
غرفة شبه ونستدل به على حقيقة تشاؤمه؟
فصل الى هذه النتيجة هي: ان المعري لم يكن
متشاماً في صميمه، وإنما كسب تشاؤمه كسباً.
وغما ساعده على هذا التشؤم والتمرد فقد لاه
أبيه والحالة الاجتماعية التي أعانت به، وأوهام
خياله، ورؤيته في عصره الذي أ كسبه كثيراً من
«النقص المركب» واستيلاء فكرة «الدهن»
في لا شك فيه أن الرجل كان كثير الاحساس
مسرفاً في هذا الاحساس، ودقيق الاعصاب رقيقها
الى درجة بعيدة، وكان لا يقيم من الحياة إلا
لانه يرى نفسه محروماً منها ولانه كان شديد
الغور بها. وفكرة الموت كانت تفص عنده،
ولم لا القدرة يؤله ويحبه، وفعل الأيام يبيكه
وتسكت على الدنيا ولا ذنب أميلت
الملك قامت الظلم والتعسف
وهيما فتاة هل عليها حياة؟
إن هو صبي هو لها مندي،
ثم ترى في عمل آخر هذه الثورة على
الاحياء والفساد، وأكاديه قد انقضت شقيقة
ورثاء. فتراه يقول وكأنه يحلم نفسه
أن يثقف في كل من البشر عالمها
لهم من الدنيا وأنت عليهم
أو في قوله:

جوداً فمروء لا صلاح لثما
هل شد من صلبهم لهم أدر
وما يستحق أحلاماً بالخيال
ولكن بأمر سحره الماد

على الأقل لم يكن منصفاً فيه فهو يؤمن فيه
بالجبرية كما يتضح من أبياته هذه إلى أنه
يتجرى الحاطرة على ذهنه فيقولها في غير عمل
أو تكلف ذلك هو شأنه. فانت إذا أردت مثلاً
أن تستطلع رأي المعري في الدين وفي نظامنا، فلتقت
أولاً من الحيرة والاضطراب والتناقض، فتراه
المسلم المؤمن في بعض الآيات، وتراه النافر الملحد
في البعض الآخر. فتسمعه يقول:

قد حجب النور والضياء
وأما ديننا رياء
أو ينادي صارخاً
أفيقوا أفيقوا يا غافاً غافاً
ديانتكم مكر من التذماء
ويؤمن بالعقل ويقول انه هو القائد الوحيد
في هذه الحياة، فيقول:

يرحمي الناس أن يقوم امام
ناطق في الكتبية الخرساء
كذب النمل، وإمام سوى العقل
مشيراً في صبح والمساء
فاذا ما أطمته جلب الرحمة
عند المسير والارساء
ويقول:

اننا أهل الارض ذو عقل بلا
دين، وآخر دين لا عقل له
فالعقل والدين - عند المعري - آفا
لا يتفقان. وهو يقول ان العقل يجلب الرحمة
عند المسير والارساء ثم تراه في عمل آخر يقول:
وزادك بدناً عن بليك وزادكم
عليك حقوداً أنهم نجاء
وإذا فالقل يشقى ولا يسعد في هذه الحياة...
حقاً اننا أمام متناقضات ضخمة وهذه
المتناقضات هي التي اتخذها مفتاحاً فتح به
غرفة شبه ونستدل به على حقيقة تشاؤمه؟
فصل الى هذه النتيجة هي: ان المعري لم يكن
متشاماً في صميمه، وإنما كسب تشاؤمه كسباً.
وغما ساعده على هذا التشؤم والتمرد فقد لاه
أبيه والحالة الاجتماعية التي أعانت به، وأوهام
خياله، ورؤيته في عصره الذي أ كسبه كثيراً من
«النقص المركب» واستيلاء فكرة «الدهن»
في لا شك فيه أن الرجل كان كثير الاحساس
مسرفاً في هذا الاحساس، ودقيق الاعصاب رقيقها
الى درجة بعيدة، وكان لا يقيم من الحياة إلا
لانه يرى نفسه محروماً منها ولانه كان شديد
الغور بها. وفكرة الموت كانت تفص عنده،
ولم لا القدرة يؤله ويحبه، وفعل الأيام يبيكه
وتسكت على الدنيا ولا ذنب أميلت
الملك قامت الظلم والتعسف
وهيما فتاة هل عليها حياة؟
إن هو صبي هو لها مندي،
ثم ترى في عمل آخر هذه الثورة على
الاحياء والفساد، وأكاديه قد انقضت شقيقة
ورثاء. فتراه يقول وكأنه يحلم نفسه
أن يثقف في كل من البشر عالمها
لهم من الدنيا وأنت عليهم
أو في قوله:

جوداً فمروء لا صلاح لثما
هل شد من صلبهم لهم أدر
وما يستحق أحلاماً بالخيال
ولكن بأمر سحره الماد

لها تكم على الاحياء وسخره منهم، وغيرها
يأس فيها لهم ويعطف عليهم، وأخرى يؤمن
بها بالعقل وحده، وغيرها فيها انكار للعقل
إيماناً بالقدر، وأخرى تجده فيها ضاحكاً من
الافساد، وفي غيرها يحده باكياً عليها، وآيات
لها في الحياة وأخرى يريها من هذا الدم،
انها كانت ترضى له الازمات. وإذا
كان يدل هذا التناقض على شيء فأما يدل -
بالسلف القول - على أن الرجل كان ينقل
حرة أعصابه «وينظم» حوادث نفسه غير
منكف الانساق ولا يعتمد المنطق. وكيف يفعل
ذلك وهو لم يتعلم حركة أعصابه أو حوادث ذاته،
كل ما به إنما هي خواطر الساعة وثورة الخيال
والآن هل كان يكون شأن المعري
في هذا لولم تخط به النظرة التي أعانت به،
ولم يقرأ في عصره أو يفقد أمه وأباه صبياً؟
لأننا فلا أتورد في أن أقول انه كان يكون
أكثر انشغالاً، وأقل تشاؤماً واضطراباً، هذا
فإن قل انه لا يكون متشاماً أبداً، ولكن
ذلك ما لا ندره ولا يمكن أن يحزم بصحته أحد.
مماوية محمد نور بحمامة بيروت

تطور النظام النيابي

(بقية المذود على صفحة ٧)

الحياة السياسية هي نتيجة للاقتسامات الاجتماعية،
وهذه الاقتسامات إنما تزول بزوال الفوارق
بين طبقات الأمة المختلفة.

وبلنا ذلك الاستياء (ثالثاً) من هذه
المقايعة وهي أن جالباً كبيراً من الناس لا يزالون
يرون في الحكومات قوة فوق الشعب ويجعلون
أن تلك الحكومات لا تستقيم اجراء العجائب،
وأما هي مرآة آمال المحكومين وأمانهم. فالذين
يدعون اصلاح النظام البرلماني لا يجدون سبباً في
فكرنا في إمكان اصلاح النظام الانتخابي أو
الاستمر البرلماني أو الاجراءات البرلمانية بل
يجب أن يضعوا أمام أعينهم هذا المبدأ وهو:
أن النظام البرلماني الذي يستند الى مبادئ
الانتخاب الديمقراطية يجب أن يكون مرآة الأمة
في انشائها، بل مرآة القوى العاملة في الأمة.
ولما كانت المباريات بين هؤلاء اللادين هي ام
المباريات التي اشتمل عليها برنامج اللعب لذلك
ستقتصر وصفاً عليها:

ثروت ٧ زيرلندي

لقد كانت هذه المباريات من أحد مباريات
الفصل قوة وأكثرها فناً إذ قد ظهر فيها ثروت
كلاعب قد يسيطر لثقل مصر في كأس ديفس
الدولي إذ يشتهل على زيرلندي يكون قد تغلب
على لاهب مثل بلاده ستين عدة امام الدول
الأخرى.

لقد تغلب زيرلندي في العام الماضي على
لاهي التتار اجم، وكانت له معركة هائلة بينه
وبين ثروت بنادي الجزيرة تغلب فيها على البطل
المصري، يشوطين لقوط في الدور النهائي، غير
أن ثروت، ولم يرق له أن يفقد عن تارة، أخذ
العدة قبل انشأته هذا العام وعكفت
على المباراة حتى اذا ما تقابل معه في الدور
تغلب النهائي لم يتمكن في الأحد تارة ولست
ألمأ بمباراة كسبت له النصر على خصمه الذي
دوخ أبطال القطر ستين متعددة.

مباراة ديكهوت - ثروت

توق ليهاد ديكهوت البلجيكي على على ثروتاً
كبيراً إذ كانت النتيجة ٦ - ١، ولم تكن
مباراة شقة تير الجمهور إذ أن على كان يشكو
من لضعفه التي كانت غصة دائماً من الاصراع
في الحكة وضيقاً، كان من الألقين وحيداً بالجمهور

اللعاب الرياضية

مباريات التنس بمصر الجديدة

في اليوم الرابع عشر من هذا الشهر ابتدأت
مباريات التنس العمومية لنادي هليوبوليس،
فاشترك فيها أبطال القاهرة من رجال وسيدات
كما نزل زيرلندي بطل القطر المصري من
الاسكندرية خصمياً لهذا الغرض. لذلك كانت
مباريات شقة ظهر فيها التنافس الرياضي بأعلى
مظهره، ورأى جمهور اللعبة من الكفائيات مالم
يكن معلوماً من قبل. ولعل أكبر ظاهرة تهم
المصريين في هذه المباريات هي وصول أكثر
المتبارين المصريين الى الاشواط النهائية وقبل
النهائية، وتلك نتيجة تبشر بمستقبل حسن لمصر
في عالم هذا النوع الرافق من الالعاب.

الالعاب الفردية للرجال

اشترك في هذا النوع من الالعاب نحو من
ثلاثين لاعباً من خير لاعبي القاهرة، ونخص بالذكر
منهم ثروت وديكهوت البطل البلجيكي ودوكيش
وتغلي واماويل، كما اشترك فيه أيضاً زيرلندي
بطل القطر المصري في العام الماضي، ولم يشترك
وحيد تشبهه كما قال لنا.

استمرت التصفيات طوال الاسبوع حتى
انتهت في الدور قبل النهائي على اربعة من
اللاعبين ٣ ثروت ٧ زيرلندي ديكهوت ٧ تغلي.
ولما كانت المباريات بين هؤلاء اللادين هي ام
المباريات التي اشتمل عليها برنامج اللعب لذلك
ستقتصر وصفاً عليها:

ثروت ٧ زيرلندي

لقد كانت هذه المباريات من أحد مباريات
الفصل قوة وأكثرها فناً إذ قد ظهر فيها ثروت
كلاعب قد يسيطر لثقل مصر في كأس ديفس
الدولي إذ يشتهل على زيرلندي يكون قد تغلب
على لاهب مثل بلاده ستين عدة امام الدول
الأخرى.

لقد تغلب زيرلندي في العام الماضي على
لاهي التتار اجم، وكانت له معركة هائلة بينه
وبين ثروت بنادي الجزيرة تغلب فيها على البطل
المصري، يشوطين لقوط في الدور النهائي، غير
أن ثروت، ولم يرق له أن يفقد عن تارة، أخذ
العدة قبل انشأته هذا العام وعكفت
على المباراة حتى اذا ما تقابل معه في الدور
تغلب النهائي لم يتمكن في الأحد تارة ولست
ألمأ بمباراة كسبت له النصر على خصمه الذي
دوخ أبطال القطر ستين متعددة.

مباراة ديكهوت - ثروت

توق ليهاد ديكهوت البلجيكي على على ثروتاً
كبيراً إذ كانت النتيجة ٦ - ١، ولم تكن
مباراة شقة تير الجمهور إذ أن على كان يشكو
من لضعفه التي كانت غصة دائماً من الاصراع
في الحكة وضيقاً، كان من الألقين وحيداً بالجمهور

اللعاب الرياضية

مباريات التنس بمصر الجديدة

في اليوم الرابع عشر من هذا الشهر ابتدأت
مباريات التنس العمومية لنادي هليوبوليس،
فاشترك فيها أبطال القاهرة من رجال وسيدات
كما نزل زيرلندي بطل القطر المصري من
الاسكندرية خصمياً لهذا الغرض. لذلك كانت
مباريات شقة ظهر فيها التنافس الرياضي بأعلى
مظهره، ورأى جمهور اللعبة من الكفائيات مالم
يكن معلوماً من قبل. ولعل أكبر ظاهرة تهم
المصريين في هذه المباريات هي وصول أكثر
المتبارين المصريين الى الاشواط النهائية وقبل
النهائية، وتلك نتيجة تبشر بمستقبل حسن لمصر
في عالم هذا النوع الرافق من الالعاب.

الالعاب الزوجية للرجال

اشترك في هذا النوع من الالعاب نحو من
ثلاثين لاعباً من خير لاعبي القاهرة، ونخص بالذكر
منهم ثروت وديكهوت البطل البلجيكي ودوكيش
وتغلي واماويل، كما اشترك فيه أيضاً زيرلندي
بطل القطر المصري في العام الماضي، ولم يشترك
وحيد تشبهه كما قال لنا.

استمرت التصفيات طوال الاسبوع حتى
انتهت في الدور قبل النهائي على اربعة من
اللاعبين ٣ ثروت ٧ زيرلندي ديكهوت ٧ تغلي.
ولما كانت المباريات بين هؤلاء اللادين هي ام
المباريات التي اشتمل عليها برنامج اللعب لذلك
ستقتصر وصفاً عليها:

ثروت ٧ زيرلندي

لقد كانت هذه المباريات من أحد مباريات
الفصل قوة وأكثرها فناً إذ قد ظهر فيها ثروت
كلاعب قد يسيطر لثقل مصر في كأس ديفس
الدولي إذ يشتهل على زيرلندي يكون قد تغلب
على لاهب مثل بلاده ستين عدة امام الدول
الأخرى.

لقد تغلب زيرلندي في العام الماضي على
لاهي التتار اجم، وكانت له معركة هائلة بينه
وبين ثروت بنادي الجزيرة تغلب فيها على البطل
المصري، يشوطين لقوط في الدور النهائي، غير
أن ثروت، ولم يرق له أن يفقد عن تارة، أخذ
العدة قبل انشأته هذا العام وعكفت
على المباراة حتى اذا ما تقابل معه في الدور
تغلب النهائي لم يتمكن في الأحد تارة ولست
ألمأ بمباراة كسبت له النصر على خصمه الذي
دوخ أبطال القطر ستين متعددة.

مباراة ديكهوت - ثروت

توق ليهاد ديكهوت البلجيكي على على ثروتاً
كبيراً إذ كانت النتيجة ٦ - ١، ولم تكن
مباراة شقة تير الجمهور إذ أن على كان يشكو
من لضعفه التي كانت غصة دائماً من الاصراع
في الحكة وضيقاً، كان من الألقين وحيداً بالجمهور

وزير لندى مع مس ج ميخائيليس ومن
كاميل مع فاضل وكليتي مع زوجته
ولانح مع زوجته وهذه هي أقوى فرق القطر
المصري بأجملها. ولعل السبب في اقبال اللاعبين
المشهورين على هذا النوع من الالعاب والاهتمام
به هو تلة الجائزة الثمينة التي تمنحها شركة مصر
الجديدة الى الفائزين في هذا النوع من كل عام
والمصول على لقب بطولة القاهرة المخصص
لمباريات نادي مصر الجديدة السنوية.

وعما هو جدير بالذكر في وصف مباريات
هذا النوع أن الدور النهائي منه كان بين مصريين
هاشكري وحيد. لعب الاول مع مس
وتجنتون. ولعب الثاني مع مس لينوس، وحققا
كانت مباراة شقة اجتذبت جميع المتفرجين في
ذلك اليوم، انتصر هاشكري ومس وتجتون على
وحيد ومس لينوس بعد مباراة أظهر فيها
شكري أنه لاعب ماهر في الالعاب الزوجية
كما أظهرت زميلته رشاقة لولا ما افتتن بها من
هوج لكات آية في الابداع وكانت الغلبة لها
٦ - ٢ و ٦ - ٤.

وبعد تمام جميع المباريات وقف جناب
الكونول الجود وخطب خطبة قصيرة قدم فيها
الى الجمهور اللادى لورين لتوزيع الجوائز
فوقعت جنباً وبجانها سكرتير النادي ينادي
الفائزين لتسلم جوائزهم، فقدم هؤلاء فرداً
فرداً كل بدوره يتسلم جائزته بعد مضاعفة
جنباً حتى تم التوزيع فانتقل الجميع الى مقصف
باخرة أمته ادارة النادي وللصرف الجميل
يتنوع على الإدارة والقائمين بأمرها.

(س)

جوزفين

«بقية المنشور على صفحة ٢٢»

مرتبك بعد تسع سنوات وكانت قد فادتها
عقلة مريحة طروب بلا ضدها الاهل في مستقبل
جميل وهي في مشارف السادسة عشرة وأطفالها
مطلقة مبرولها مبهضة الجناح.

وعادت لها ذكريات الطفولة وتبوقها
وأخذت تتأنيب آلامها في حمان تلك الحياة
اليسيرة مرفوعة بملك الحب الذي تغطي اليه
من قلب والديها. وبعيت كذلك فترة طويلة كان
يرأسها في انشائها زوجها بفأل الطغيان، ثم
مالئت حتى أخذت تبث لها ملجأ راحياً جنباً
أن كود إلى باريس وليندا حياة الزفاف الأولى
كما كانت يطمح في الماضي على الانشغال
منها (١) وفيها يكن بائنة الى ذلك
فان زوجته لم تقنع. وكأما حدث لزوجين
الى زواجه، أو الى حياة باريس الطويلة، لم
يحد لها من الاعمال، أو كما لو أنها كانت
الصغارين حالتها وبيدها فدا رحت والاهتمام
رغبتها، فتعجب منها من ذلك حاسة، والفرقة
عنه، ولا يعلم إلا الله، الى أي حد سيطرت
أما والاهتمام كان من طبع الفاضل في طبعه

(د)



عشر أذرع ، واختبئ فيها مصارع نصف طار في
لكبرته الى ناحية الالواح ، وأنتك بها .
فنهضت اليه ، وارتدت رأسه ضاحكة ،
ورأى الغيب في قناعه البنفسجي أسنانها تلمع
من خلال اللويح ، ثم تخلصت من معاقها
بسرعة ، وذهبت فست على الدرجات المؤدية الى
حلبة الرقص . وكان زوجها يقف وراءها على
مقربة اسم وحبلى بها . وهناك أصبحت فنامها
وكبرتها المختلقة وكانت الى الابد في الحكة
لا يدين عليها اضطراب أوقار ، ثم رأت الى
حلبة الرقص ، ووضعت يده فوق كتف
لكبرته يرتدى ثوب عاري ، فطأها الى الرقص
فالتصقت به دون قلة .

هنا قال الزوج : هذا هو بلادي .
ولكنها لم تقل كلمة للحجاب الذي يستره
الجلد والمخدة ، بل تركته غيب الرقص هادئة
وقصبت الى التمدد ، ففترت كأسا ثم أخرى
من القصبات ، وذهبت الخن ، ثم ارتكبت
صهرها بشه . يده عراك بين رجلين في وسط
حلبة صاخبة من اللود ، فوضعت يدها
الصغيرتين فوق محرابي اللود الصاخبات
حلبة طروب .

هذا والرجل المرح يدها حتى اصطدمت
الى البر يعني بحبس على أربكة ، وقدره قناعه
الاستنقاع المروم ، فاحت محوه ، وتناولت
لحم الزرداء ، فبدأ وجهه جيم الاصبغ
وقلعة له وهو مضطرب .

ولم يحاول الزوج انضامها عليها لفصل
الجنون انضام ، بل اخفى وانضام الى الجمع .

التي كانت تسمى «الزوجة المضطربة» ، وحفظته
بصورة حادة ، وفكر قليلا ، ثم انطلق في أثر
زوجته وهو يقول لنفسه :
لقد جاءت من أجل أحد أوجاعاتهم أحد.
لئلا يأتى سائق على الحقيقة عاجلا .
وكانت عشرات الأجنة الضخمة والبنفسجية
في قبة قناعه تكفل بأكبره بحيث لا يراه
هنا ولا يلاحظه أحد . وكانت آرون تسير
إياه غير مكتسرة تجاهى في مشيتها ، فلقبها
بمكتسرة بتردى ثوبا يرتكبان القصب والراجل
سكنها ، فارتدت بين ذراعيه رشفة وخراقة ،
فلقبها بالزوج وكذا ، وهي تقول مضاعفة
عاطفيا : يا لك من الظل غليظا ،
ثم المبتدئة : يا لك من الظل غليظا ولا
يضرهم إلى الزواجا ، ثم وقتت عبد عمت له

فمرها إحدى هذه الحفلات الخيرية، وميرت
إلى شعرها وبديها الرشيقين وغمرها في قوفا
الأيمن، كما كانت على وشك أن تصطده في سبيلها
عند قدر، وقالت: أوه، أتريد أن تأتي في مثل هذا
الجمع تتناول في كل الأيدي ما لي كنت متحفة
أو متحفلة، ولكني جامدة متيقنة. ليس
لهذا من علاج.

ولبت الطبيب في شرفة العلم الكبير، تكي
على ساجرها، وهو يتأمل في هذه السمكة المجلجلة
ويخجل أمامه في ظهر «سليمان» دار تشاد عاده
بأن كيرتان قوفا قد برزوا من كبره سيد
يدني، وكأنما أخرجوا إلى العلم الناصع، حين
أدركوا لآلة المحرمات سمائل خارج باب آت
وقد بصيرة قرائ كبره في قوب مارة
بمسحوق الحماض، وهي تزدري قوفا غولا
في قلب العلم.

محمود عزت هوسی

أقبة للحاكمه كنديل أولا وكقائد ضد

بحث عن تاريخ أرض الصوم الإسلامية
فذلك كانت مستقيمة عن الشخصيات
أروقة كافة من شعراء وكتاب ووزراء
وطبائين من مصطفى الفندي محمد سامح
في التجارة يصارع محمد علي عصر
بها وعكسها ذلك مصر بالمولوي
في الحادوس كرس والعرب في دنيا
الزناحي في في صاقلان وأفان
في التجارة وبنية والمنار وحلة من

فلعل من هذه الرسائل التي كانت تبثها
لوالدها إيان وجودها في معتقها
اليوم لأن أمهم لم يزل لوالدها إذ
بادة العارمة هي التي رستها وهذه الرسائل
تحت عنوان